المسرى

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ



القصة غير المروية عن أحداث 11 سبتمبر ٣



يمني يرفض عروض الإفراج عنه من سجن غوانتنامو !! ٢



الشيخ أبو قتادة يناقش كتاب (واقعنا المعاصر) محمد قطب ٦

يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

على أرض المسرى

أنين المستضعفين

فرنسا أفريقيا... الاحتلال المزمن والاستغلال الفاحش

سالم الشريف

عند الإبحار

عمر بن عبد القادر الصالح

كسروية هرقلية!؟

٢٠ عاماً في سجون أمريكا ظلماً
الشيخ عمر عبدالرحمن يضرب عن الطعام



المسرى – متابعات

قالت ابنة أمير الجماعة الإسلامية في مصر الشيخ عمر عبد الرحمن، والمسجون في أمريكا منذ عام ١٩٩٣، أن والدها اتصل الخميس الماضي، بعد منعه من الإتصال لمدة شهر، وتابعت في حديثها عبر صفحتها أن والدها أضرب عن الطعام لكي يسمحوا له بالاتصال بأهله، كما أكد الشيخ أنه لا يزال في الحبس الانفرادي فلا يسمع صوت لبشر ولا حيوان.

الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن، وهو كفيف البصر أسير في أمريكا لأكثر من ٢٠ عاماً.

وهو عالم أزهري أجيز بالفتوى وعرف بجهوده الكبيرة في مجال الدعوة، واشتهر بالصدع بكلمة الحق لا يخاف في الله لومة لائم، يحفظ القرآن كاملاً والبخاري ومسلم، يتجاوز عمر الشيخ ٧٣ سنه. وضع ظلماً في سجون أمريكا، وتعرض للتعذيب، ووضع في سجن انفرادي منذ ١٨ سنة، غير مسموح له بالاتصال بأي مخلوق ما عدا زوجته الأولى فقط مرة كل شهر ويتجسسون على المكالمة كاملة ويمنع أولاده من مكالمته ولا تزيد مكالمته لزوجته عن ربع الساعة أو عشر دقائق كما أن الكاميرا مسلطة على الشيخ الضرير طوال الأربع والعشرين ساعة.

الشيخ عمر عبدالرحمن كذلك يعاني من مرض السرطان في البنكرياس والسكر والضغط.

اتهم الشيخ بالمشاركة في قتل الرئيس المصري السابق السادات عام ١٩٨٩م حيث كان الشيخ عمر عبد الرحمن أمير الجماعة الإسلامية في مصر، ولكنه دافع عن نفسه بنفسه في المحكمة وحصل على حكم البراءة من التهمة وبعد خروجه من السجن فرضت عليه إقامة جبرية في بيته ثم سافر إلى بلاد الحرمين وجلس فيها بضع سنوات ثم طالب به الأمن المصري فهرب إلى السودان ومنها إلى أمريكا ودعا إلى الله والتف حوله الكثير فخافت المخابرات الأمريكية من انتشار دعوته واشتهاره، فأرسلوا إليه أحد رجال الأمن من أذناب مبارك ليشارك في نسج تهمة للشيخ أنه يخطط لقتل الرئيس المصري السابق حسني مبارك الذي من المفترض أنه سيزور أمريكا، وحكم على الشيخ عمر عبد الرحمن بالسجن مدى الحياة.

بعد انسحاب القوات الكينية من القاعدة العسكرية
حركة الشباب المجاهدين تستعيد السيطرة على مدينتين استراتيجيتين في جنوب الصومال



المسرى – الصومال

قالت مصادر أن حركة الشباب المجاهدين استعادت صباح الثلاثاء الماضي السيطرة على مدينتي عيل عدي و بدادي الواقعتين في جنوب الصومال قرب الحدود مع كينيا بعد انسحاب القوات الكينية منهما.

وحسب وكالة شهادة فقد أكد شهود عيان أن القوات الكينية أخلوا قواعدهم العسكرية وانحسبوا من المدينتين في الصباح الباكر متجهين نحو الحدود.

وأضافوا أن مقاتلي حركة الشباب المجاهدين الذي كانوا يتمركزون في ضواحي المدينتين سيطروا عليهما بالكامل فور خروج القوات الكينية منهما.

وخرج مئات المتظاهرين من أهالي مدينة عيل عدي بولاية جيذو في شوارع المدينة معبرين عن فرحتهم بخروج القوات الكينية من مدينتهم، وألقى أحد مسولي ولاية جيذو الإسلامية كلمة أمام المتظاهرين وأخبرهم أن مدينة عيل عدي عادت إلى أحضان المجاهدين لتحكم بشرع الله من جديد حسب قوله.

وذكرت مصادر صحفية أن القوات الكينية انسحبت من قاعدة عسكرية في الصومال، وقالت حركة الشباب المجاهدين في وقت سابق إنها قتلت قرابة ١٠٠ جندي في الهجوم على القاعدة التي تقع في جنوب غربي الصومال.

على ذات السياق ترفض الحكومة الكينية الإعلان عن عدد جنود جيشها الذين قتلوا في هجوم شنته حركة الشباب المجاهدين الصومالية، لكن مسؤولين غربيين وصوماليين يؤكدون قتل الحركة لأكثر من ١٠٠ جندي كيني في الهجوم على القاعدة العسكرية الكينية في منطقة (عيل عدي) بولاية جيذو جنوب غربي الصومال.

وسلطت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية الضوء على هجوم حركة الشباب ضد قاعدة عمليات متقدمة تابعة للإتحاد الإفريقي الجمعة قبل الماضية، وقالت: إن الهجوم يمثل نقطة تحول بالنسبة للحركة التي تعد من بين الأعنف في إفريقيا.

من جانب آخر قال مراقبون للشأن الصومالي أنه في حال تأكدت الحصيلة التي أعلنتها حركة الشباب، فستكون هذه أكبر خسائر للقوات الكينية في هجوم عليها داخل الصومال منذ تدخلها فيها عام ٢٠١١.

وتشارك كينيا بقرابة ٤ آلاف جندي ضمن قوة تابعة للإتحاد الأفريقي قوامها ٢٢ ألف جندي تحارب المجاهدين حركة الشباب في الصومال.

وحسب تصريح لبي بي سي قال سكان في المنطقة التي تقع في القاعدة إنهم يرحبون بانسحاب القوات الكينية، إذ أنهم تعرضوا لغارات جوية من القوات الكينية بعد الهجوم.

وأشاروا إلى أن العديد من المدنيين قتلوا في هذه الغارات.

وتقول كينيا إن القنابل التي استخدمها مسلحو الحركة في الهجوم على القاعدة فاقت بمقدار ٣ أضعاف تلك التي استخدمت في هجوم لتنظيم "القاعدة" على السفارة الأمريكية في نيروبي عام ١٩٩٨.

جبهة النصرة تعود لتعزيز جبهات القتال بحلب ب١٥٠٠ مقاتل ورتل ٢٠٠ سيارة دفع رباعي

المسرى – سوريا

نشرت مؤسسة المنارة البيضاء التابعة لجبهة النصرة، إصداراً يظهر توجه رتل من المقاتلين والآليات العسكرية لتعزيز الجبهات في حلب، وريفها الغربي في شمال سوريا، مستحدثة مراكز جديدة بعدما جابت نحو ٢٠٠ آلية تابعة لها شوارع المدينة.

وذكر المرصد السوري الأربعاء أن الجبهة استحدثت "نقاطاً جديدة" في أحياء عدة في مدينة حلب ومحيطها، مشيراً إلى "دخول رتل ضخم قبل يومين مؤلف من نحو مئتي آلية محملة بعناصر من جبهة النصرة (ذراع تنظيم القاعدة في سوريا) مدججين بالسلاح الكامل" إلى المنطقة.

ونشر "مراسل حلب" في شبكة "المنارة البيضاء" الإعلامية التابعة لجبهة النصرة شريط فيديو على شبكة الإنترنت يظهر عشرات السيارات الرباعية الدفع والحافلات الصغيرة التي تقل عشرات العناصر الذين يرتدي بعضهم لباساً عسكرياً ويرفعون الرايات السوداء.

وتجوب السيارات شوارع رئيسية، بحسب ما يظهر الفيديو المعنون "جبهة النصرة أرتال المجاهدين تتوجه لتعزيز جبهات حلب".

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن "الرتل جاب شوارع وأحياء في مدينة حلب".

وأضاف "الاستعراض العسكري في مدينة حلب تزامن مع استحداث جبهة النصرة مراكز جديدة لها لم تكن موجودة سابقاً، وتحديداً في حي الفردوس بشكل أساسي وكذلك حيي الكلاسة وطريق الباب بالإضافة إلى تعزيز نقاط تواجدها في بعض الأحياء".

وبحسب عبد الرحمن، قدم الرتل "من الريف الشمالي الغربي لحلب آتيا من محافظة إدلب (شمال غرب)" التي تسيطر عليها جبهة النصرة وفصائل إسلامية منضوية في إطار "جيش الفتح" منذ الصيف الماضي.

وأضاف أن جزءاً من عناصر جبهة النصرة عاد أدراجه إلى ريف حلب الشمالي الغربي بعد إنهاء جولته في المدينة، وتحديداً إلى بلدة كفر حمرة.

ورجح عبد الرحمن أن يكون "الاستعراض مقدمة لاستلام جبهة النصرة جبهات القتال في حلب، استعداداً لقيادة المعارك فيها في المرحلة المقبلة، لا سيما في ظل ضعف الفصائل المقاتلة في المنطقة، وأبرزها حركة نور الدين زنكي"، وهي فصيل إسلامي معتدل يضم نحو أربعة آلاف عنصر ينتشرون في مدينة حلب وريفها الغربي منذ العام ٢٠١٢.

وبحسب المرصد، تعتزم الحركة "الانسحاب الكامل من جبهات حلب وتركها للفصائل الأخرى جراء معاناتها من ضعف التمويل، إلى درجة أنها لم تعد قادرة على إصلاح آلياتها أو حتى توفير الطعام لمقاتليها".

وتتقاسم قوات النظام السوري وفصائل الثوار السيطرة على مدينة حلب منذ بدء المعارك في المدينة في العام ٢٠١٢.

وتدور معارك بين قوات النظام وفصائل الثوار في بعض مناطق المحافظة وأخرى بين قوات النظام وتنظيم الدولة الإسلامية في مناطق أخرى من الريف.

قاعدة الجهاد في جزيرة العرب يدشن موقع وكالة الأثير الأخبارية

أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب افتتاح وكالة الأثير الإخبارية وتحدث مسؤولون في الوكالة للمسرى أن الوكالة جاءت كإضافة في مجال الإعلام لتظهر للرأي العام الأخبار والخدمات التي يقدمها أنصار الشريعة من إصلاح الطرق وتقديم المشاريع ونقل الأحداث سواءً كان الحدث مرئي أو مقروء أو مسموع.

وقد دشنت الوكالة أعمالها بنشر فيديو تظهر فيه عمليات إصلاح الكهرباء في مدينة المكلا، وكذلك نشرت العديد من الصورة التي تظهر جانب الخدمات التي يقدمها أنصار الشريعة سواءً في مجال إصلاح الطرق وتعبيدها، أو في مجال المساعدات للأسر المحتاجة.

وتعتبر الوكالة نقلةً نوعيةً في مسيرة الإعلام التابع لتنظيم القاعدة الذي شهد مؤخراً صحوةً إعلاميةً غير مسبوقة.

قالوا أن التسريبات في هذه اللحظة خطوة لإفشال عملية التوحد

تسريبات عن مبادرة أهل العلم لتوحيد الفصائل على أرض الشام

المسرى – سوريا

تابعت المسرى الجدل القائم حول التسريبات التي نشرها المغرد على تويتر "مزمجر الشام" والذي تحدث فيها عن ما جرى في اجتماعات فصائل المجاهدين على رأسهم جبهة النصرة وفصائل جيش الفتح، وأحدث التسريبات ضجة إعلامية على صفحات التواصل الاجتماعي، مهتمون في الشأن الشامي أكدوا أن التسريبات هي محاولة لإلقاء اللوم على جبهة النصرة وخلق رأي عام أن النصرة هي سبب إفشال عملية دمج وتوحد الفصائل تحت قيادة عامة.

أبو عمار الشامي وهو مقاتل في جبهة النصرة بين على حسابه حقيقة ما جرى في الإجتماعات، وقال إنه اضطر للحديث عن الموضوع بعدما نشر مزمجر الشام تلك التسريبات محاولاً أن يبين حقيقة ما جرى وليس كما أدعى مزمجر.

وكتب أبو عمار الشامي في تعليقه على تسريب مزمجر الشام لجلسة عالية المستوى جرت بين فصائل جيش الفتح والتي حضرها قادة الفصائل وعسكريوها أن جبهة النصرة لما آلت إليه ساحة الشام ودفعاً لصيال المعتدين دعمت دعوات الاعتصام وهذا حال الجبهة منذ بداية الجهاد الشامي وإلى يومنا هذا، وأكد عبر حسابه أنه هناك كانت دعوات عامة من قبل العوام والمجاهدين وطلبة العلم ولم تكن هناك مبادرات رسمية ذات خطوات وأسس عملية منطلقة من واقع الفصائل وحالها، وأمام هذا الواقع وحرصاً عليه استضافت جبهة النصرة فصائل جيش الفتح للارتقاء من التنسيق العسكري إلى الاندماج الكامل بعد موافقة مبدئية منهم.

مضيفاً دُعي لهذا الاجتماع اثنان من طلبة العلم شهوداً ومذكرين وكانت الكلمة الأولى منهم دون غيرهم ثم ثني بقادة الفصائل وكان آخرهم الشيخ الجولاني.

وأكد أن الشيخ الجولاني قدم طرحاً فيه العديد من الضوابط الشرعية والسياسية لمواجهة التحديات الحالية بما فيها حاكمية الشريعة والحفاظ على المهاجرين وتعهدت جبهة النصرة بالالتزام بقرارات مجلس شورى الجسم الجديد وبرايته وبميثاقه دفعاً منها لإنجاح هذه الخطوة.

وتغافلت جبهة النصرة عن البيانات السياسية وعلاقات الفصائل والجهات الداعمة لها تغليباً لجمع قوة المجاهدين، مع تحفظ جبهة النصرة على تلك العلاقات وآثارها على الساحة الشامية وفي وقت تشكل فيه الجبهة رأس حربة لكل معركة ولله الحمد.

وأضاف أبو عمار أن ذاك محاولة من النصرة لتذليل العقبات وتقديم لمصلحة المسلمين وطلب لبركة الاعتصام فوافقت جميع الفصائل الحاضرة إلا أحرار الشام علقت الجلسة، وأثارت مسألة فك الارتباط بتنظيم قاعدة الجهاد فشرح الشيخ الجولاني للفصائل ماهية الإرتباط ومدلولاته من وجهة نظر جبهة النصرة.

وأكد أن جميع الفصائل وافقت مجدداً إلا أن الشيخ أبا يحيى المصري أصر على فك الإرتباط مع طلب الحاضرين له بالموافقة بما فيهم الأخ أبو البراء معرشمارين.

وقد أقر الجميع بحجم التنازلات والخطوات التي قدمتها جبهة النصرة تجاه خطوات الاندماج وأن على أحرار الشام أن تخطوا خطوة واحدة فقط وتوافق، وانتهت الجلسة في ذلك الوقت.

بعد انشقاقهم عن جماعة البغدادي وانضمامهم للنصرة

هاجمت الجماعة مقراتهم المرابطة أمام حزب اللات اللبناني

المســـرى – سوريا

اندلعت اشتباكات بين جنود جبهة النصرة وبين جماعة البغدادي في منطقة القلمون، وقالت جبهة النصرة أن الذين اظهرهم اعلام جماعة البغدادي، هم في الأساس ليسوا من جنود النصرة، حيث ذكرت جبهة النصرة خلال تصريح رسمي أن "هؤلاء الإخوة انشقوا عن جماعة البغدادي، واعتزلوا قتال جماعة البغدادي بحجة أن قتالها فتنة".

وتابعت "النصرة": "الإخوة سدّوا ثغور المسلمين المقابلة لحزب اللات، ورغم ذلك، غدروا بهم، فتسللوا إلى مقرّاتهم، واعتقلوهم، وطاروا فرحا بإظهارهم أنهم من جبهة النصرة".

وحول مصير هؤلاء العناصر، قالت "النصرة"، إن "جماعة البغدادي قتلت أحدهم فور اعتقاله، وذبح آخر وهو ابن أربعة عشر عاما".

من جهة أخرى فقد تناقل إعلام جماعة البغدادي أنه تمكّن من قتل سبعة أشخاص من "جبهة النصرة"، وأسر ستة آخرين في جرود القلمون الغربي.

ونشرت جماعة البغدادي عبر حساباتها الرسمية صورا للمقاتلين الأسرى، قالت إنهم ينتمون إلى "جبهة الجولاني"، في إشارة إلى جبهة النصرة.

كما نشرت جماعة البغدادي صورا تظهر جانبا من المعارك ضد "جبهة النصرة"، جرت في جبال القلمون المغطاة بالثلوج.



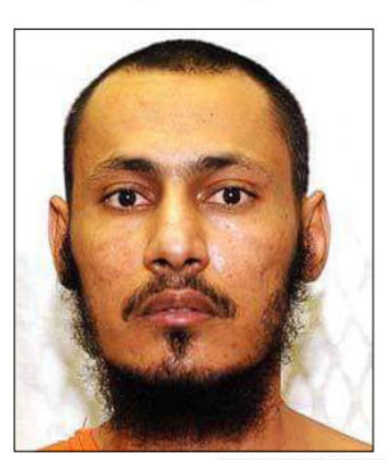
"جبهة النصرة"، أكّدت أنها تمكنت خلال معارك القلمون، من قتل وأسر مجموعة من عناصر تنظيم الدولة.

وحول عدم نشر صور لهم، قالت "النصرة"، إن "ذلك يأتي مراعاة لمشاعر أهاليهم، فليس الهدف سفك الدماء، إنما هو دفع صيالهم وكف شرّهم عن المسلمين".

يشار إلى أن "أبو مالك التلّي"، أمير تنظيم جبهة النصرة في القلمون، بعث برسائل تحذير إلى تنظيم الدولة، إلا أن التنظيم لم يستجب لها.

هذا وكانت جبهة النصرة قد أفرجت في وقت سابق عن عناصر من جماعة البغدادي وبلغ عددهم ٢٧ جندي، قالت انها أفرجت عنهم بعد عرضهم لمحكمة إسلامية وأثبتت المحكمة عدم ضلوعهم بسفك دماء للمسلمين.

يمني يرفض عروض الإفراج عنه من سجن غوانتنامو !!



المسرى – متابعات

قرر سجين يمني في غوانتانامو كان حصل على موافقة بمغادرة هذا السجن العسكري الأمريكي الذي أمضى فيه ١٤ عاماً، البقاء في السجن الواقع في كوبا بحسب متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية.

وكان من المقرر نقل محمد علي باوزير الأربعاء لكنه غير رأيه في اللحظة الأخيرة، بحسب المتحدث غاري روس. واكتفى المتحدث بالإشارة إلى أنه "لا يمكن كشف تفاصيل قرار معتقل رفض نقله إلى بلد ثالث، باستثناء أنه لم يقبل العرض".

ومع ذلك يبقى المعتقل اليمني على لائحة الأشخاص الذين تمت المصادقة على نقلهم وسيستمر المسؤولون في محاولة جعله يغادر غوانتانامو، بحسب المصدر ذاته. وأضاف روس "سنعيد التفاوض مع بلدان عديدة" بشان استقباله.

مهتمون تحدثوا أن أمريكا تقوم بنقل السجناء إلى دول أو مناطق ليست بأفضل حال من بقائهم في سجن غوانتانامو، وهو ما يؤكد رفض هذا السجين القبول بقرار الإفراج عنه، وتسفيره إلى إحدى البلدان، ومطالبته بتسفيره إلى بلد عربي.

وقال محامي باوزير "لقد ظل لفترة طويلة في غوانتانامو وهو مرعوب من فكرة التوجه إلى بلد غير الذي لديه فيه عائلة".

وقال مسؤول أميركي طلب عدم كشف هويته أن اليمني أبدى رغبته في أن ينقل إلى بلد عربي. وبحسب ملفه الذي نشرته نيويورك تايمز فإن باوزير قاتل مع الشيخ أسامة بن لادن.

يذكر أن وزارة الدفاع الاميركية أعلنت الخميس أن معتقلين نقلا من سجن غوانتانامو العسكري إلى البوسنة ومونتينيغرو، مما يخفض عدد السجناء الباقين في هذا السجن المثير للجدل إلى ٩١ سجينا.

الإمارة الإسلامية: عمليات العزم تتواصل ومقتل 26 جندي في بلخمري وأكثر من 30 جندي في بولدك بقندهار



المسرى – أفغانستان

لا تزال عمليات العزم متواصلة ضد الاحتلال وعملائه في أفغانستان، وحسب المصادر فقد تكبد الجيش الأفغاني خسائر عديدة في ولاية بغلان في منطقة "دند غوري" بمديرية بلخمري

حيث نفذ مجاهدو الإمارة الإسلامية الأربعاء الماضي كميناً محكماً على قافلة عسكرية للعدو تبعه هجمات شنها المجاهدون ضد الجيش الأفغاني العميل، حيث دمرت مدرعتين وسيارة رينجر بواسطة ألغام مزروعة، كما دمرت مدرعة باستهدافها مباشرة في الهجوم.

وكان نتيجة الهجوم مقتل ثلاثة جنود في جهاز الاستخبارات و٢٣ جندياً، وأصيب ٥ آخرين بجروح خطرة.

من جانب آخر فقد أعلنت الإمارة الإسلامية أن أربعة فرسان من كتيبة الاستشهاديين في الإمارة الإسلامية، نفذوا سلسلة هجمات استشهادية ضمن عمليات العزم، على مخفر للجيش العميل في منطقة سرداري بمديرية بولدك، بولاية قندهار.

وحسب التفصيل فقد قتل المجاهدون في بداية الهجوم اثنين من حراس المخفر بأسلحة كاتمة للصوت واقتحموا فورا مبنى المخفر وبسرعة فائقة تمكنوا من الوصول إلى المطعم حيث كان يجتمع فيه آنذاك عدد كبير من جنود العدو لتناول الغداء، وفوراً أطلق المجاهدون رصاص رشاشاتهم الآلية على الجنود العملاء المتواجدين.

وبعد ١٥ دقيقة كاملة من استهداف العدو بالأسلحة الرشاشة، فجر المجاهدون بآلة التحكم من بعد، سيارتهم المفخخة التي أتوا فيها والتي كانت واقفة خارج المخفر، وتم تفجير السيارة في الوقت الذي تجمع عدد آخر من جنود العدو خارج المخفر استعدادا للاقتحام.

كما قام مجاهد استشهادي آخر (صفوان من ولاية قندهار) بهجوم شديد على جنود وضباط العدو من الجهة الخلفية خارج المخفر.

حسب المعلومات الدقيقة ووفق المعلومات الحاصلة من المهاجمين عبر الاتصال الهاتفي، قتل في هذه الهجمات المباركة أكثر من ٣٠ جنديا عميلاً رمياً بالرصاص ونتيجة الانفجارات، ولحقت أضرار كبيرة بمبنى مخفر العدو.

من جانب آخر فقد هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية قافلة للشرطة الأفغانية وعناصر الميليشيات في منطقة "آقجه نمابه" بمديرية آقجه بولاية جوزجان، استمرت المعركة حتى المغرب، ولحقت خسائر فادحة بالعدو، حسب المعلومات الواردة تم تدمير ٣ دبابات و١٠ دراجات نارية بشكل كامل، وقتل ٤ جنود فيها على الفور، وأصيب ٧ آخرون بجروح خطيرة، بينما أصيب ٣ مجاهدين أيضا.

معارك كر وفر بين النظام النصيري والمجاهدين والنظام يحرز تقدماً في بعض الجبهات

المسري – خاص

لا تزال المعارك في كر وفر بين الفصائل المجاهدة والنظام النصيري من طرف آخر، وشهدت بعض الجبهات تقدما ملحوظاً للنظام النصيري، حيث شهد الساحل السوري تقدماً كبيراً لنظام الأسد على حساب جبهة النصرة وأحرار الشام وجيش محمد وشام الإسلام وغيرهم كما تقدم النظام وسيطر على خمس قرى في ريف حلب الشرقي على حساب تنظيم الدولة.

وبعد معارك ضارية بذل فيها المجاهدون كل طاقاتهم سيطر النظام النصيري على مدينة الشيخ مسكين في الجنوب، التي قاتلت فيها جميع الفصائل من إسلامية كجبهة النصرة وحركة المثنى وأخرى، وأما في حلب فقد تقدم النظام على حساب تنظيم الدولة، وبسبب تقدم البي بي كي الكردية على حساب الفصائل المجاهدة دفعت جبهة النصرة بتعزيزات ضخمة لحلب، لما تمثله حلب من أهمية إذ تعد العاصمة الثانية في سورية وثاني أكبر مدينة فيها وعاصمة سورية الإقتصادية وثقل الشمال السكاني فيها حيث يبلغ عدد سكانها ٥مليون نسمة وهي تواجه خطر الحصار من قبل قوات البي بي كي من جهة والأسد من جهة وتنظيم الدولة من جهة أخرى.

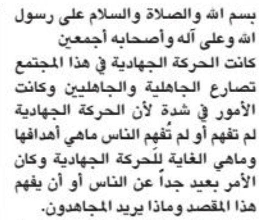
هجوم النظام على الساحل دفع أكثر من ٢٠ ألف سوري للنزوح باتجاه الحدود السورية التركية التي قامت الأخيرة بسد الحدود بوجههم ولم تسمح لأحد بالدخول.

في حين تقدم الثوار وسيطروا على عدة حواجز بريف حماة الشرقي واغتنموا عدد من الأسلحة والذخـــائر كما صد المجـــاهدون عدة محـــاولات اقتحام لشمال حمص ومحاولة للتقدم باتجاه الغوطة الشرقية التي أخرجت فيه النصرة إصدار باسم انفروا خفافا وثقالا، تدعو فيه المسلمين لدفع صيال بشار والإيرانيين والروس.

في الوقت نفسه شهدت المنطقة الجنوبية اقتتال بين جماعة حركة المثنى والجماعات المنضوية تحت محكمة دار العدل التي قالت أن المثنى رفضت محكمة مشتركة بينهما لحل الخلاف.

أحداث ١١ سبتمبر

القصة غير المروية ١





يرويها الشيخ المجاهد الشهيد / أبو بصير ناصر الوحيشي تقبله الله*

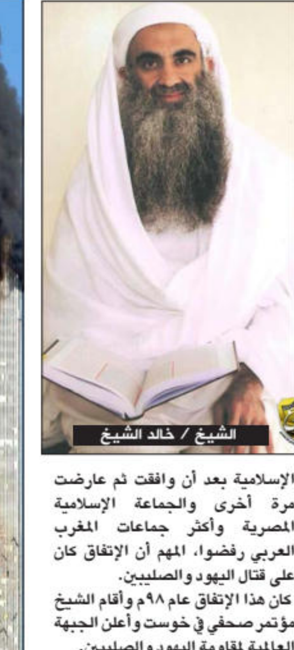
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه أجمعين

كانت الحركة الجهادية في هذا المجتمع تصارع الجاهلية والجاهليين وكانت الأمور في شدة لأن الحركة الجهادية لم تفهم أو لم تُفهم الناس ماهي أهدافها وماهي الغاية للحركة الجهادية وكان الأمر بعيد جداً عن الناس أو أن يفهم هذا المقصد وماذا يريد المجاهدون.

فكانت الجماعات عديدة وكثيرة، في كل قطر جماعة تقاتل في سبيل الله، وكانت في شد وجذب مع الطواغيت والحركة يوم تدال ويوم يدال عليها ومع الواقع الشديد الصعب الذي يعيشه المجاهدين، كان الطواغيت في أكثر الأحيان يستطيعون أن يحاصروا الحركة الجهادية بعدة وسائل أنا لن أذكر كيف حدث هذا؟ و كيف أخذوا السلاح؟ وكيف سيطروا على الأمة بهذا الشكل؟ كيف أخذوا عقولها؟ كيف وجهوا الإعلام توجيه على الناس المساكين؟ ولكن باختصار إن الحركة الجهادية حوصرت في كل بلد ثم وجدت منفس في أفغانستان ثم مرة أخرى طوردت في كثير من الأماكن... درسوا المشايخ ما هي الأسباب التي أدت الى هذا وما هو العلاج جلسوا عدة جلسات في كابل وفي قندهار... كان الشيخ أسامة رحمه الله يرى أن الحركة الجهادية تقاتل العدو الكافر الأظهر كفراً، وليس الأغلظ كفراً فإذا كان المرتدين أغلظ كفراً لكن الحركة الصليبية والصهيونية أظهر كفراً بمعنى أنه لايختلف معك اثنين في قتال اليهود والنصارى لكن عندما تأتي تقاتل الحكومات المرتدة في بلدك كل الناس تقف ضدك، الشعوب والحركة الإسلامية والحركة الجهادية لأن عندها أولويات، الحركات الجهادية أيضاً هي كثيرة ليست حركة جهادية واحدة الحركة الجهادية بمفهومها الواسع لها أيضاً أولويات بعضهم يقول لك لا نحن ما نستطيع أن نقاتل الآن...

من رواد هذه الأفكار الكثيرة مثلاً الشيخ أبو محمد المقدسي، يقولون: تبين الحق وبعد ذلك تقاتل لأن القدرة لم تأتي بعد، يعني مثلاً لو بدأنا الجهاد لآل سعود من الذي سيقف ضدك؟ كثير من الحركات الجهادية. لماذا؟ يقولون لك: يا أخي ما حصلت القدرة، ما نستطيع، أنت ستورطنا، ستدخلنا السجون، لا تستعجل المواجهة قبل أوانها، هذا ليس وقته، وهكذا، يعني أمور كثيرة جداً، فقال الشيخ: نحن نتجه للعدو الأظهر في عدائه، وهو العدو الأمريكي المتفق عند الناس أنه عدو، وما ندخل الناس في فتنة ولا شبهة، كل الناس توافقك ضد أمريكا، أقل شيء أن الحركة الإسلامية نفسها تقف معك ضد الكفار.

الحركة الجهادية أقامت عدة جلسات ونقاشات حول هذا المفهوم، أكثر الجماعات وافقت، وافقوا أنهم يأسسوا الجبهة الإسلامية العالمية لقتال اليهود والصليبين، وعارض البعض، مثل الجماعة الليبية وعارضت الجماعة


الشيخ / خالد الشيخ

الإسلامية بعد أن وافقت ثم عارضت مرة أخرى والجماعة الإسلامية المصرية وأكثر جماعات المغرب العربي رفضوا، المهم أن الإتفاق كان على قتال اليهود والصليبين.

كان هذا الإتفاق عام ٩٨م وأقام الشيخ مؤتمر صحفي في خوست وأعلن الجبهة العالمية لمقاومة اليهود والصليبين.

كانت تلك الأيام في نهاية الترتيبات لضرب الأمريكان في جنوب أفريقيا وفي أفريقيا بشكل عام.

بعد شهر وقعت عملية كينيا وتنزانيا على السفارات الأمريكية في أفريقيا ولهذا كان الشيخ حريص على إقامة الإجتماعات والمؤتمرات في تلك الفترة أي قبل العمل وقبل التشديدات الأمنية ولإقناع أكبر عدد ممكن من خلال النقاشات والمؤتمرات وكان يحدث الخلاف دائما وبعد العمليات... البعض قال نحن ما نستطيع للأمريكان


رمزي بن الشيبة

أنت ستدخلنا في ورطة وقال الشيخ أسامة: أنا قلت لكم أنتم تريدوننا أن نقاتل عميل خلف عميل خلف عميل حتى نصل إلى أبو العملاء، فقال: نذهب إلى أبو العملاء مرة واحدة وتكون خاتمه حسنه.

وبعدها استمر العمل ضد الصليبين وتكاثر الذين أيدوا العمل من الجماعات بشكل كبير جداً حتى من جنوب أفريقيا جاؤوا لأن العمل ضد الأمريكان.

طبعا كانت العمليات ضد الأمريكان كثيرة في تلك الفترة من ناحية العمل على الأرض مثل عمليات المفخخات أو



في البحر أما في الجو لم تأتي الفكرة بعد ولم تأتي فكرة استخدام الطائرات.

رجل اسمه البطوطي كان رجل مصري اسمه البطوطي طيار، الله اعلم من هو هذا الرجل أخذ ضباط مصريين وإسرائيليين وطار بهم في السماء وأنزلهم في البحر، فعندما حدثت هذه الحادثة قال الشيخ أسامة عليه رحمة


مروان الشـــــحي

الله: لماذا لم ينزل بها على مباني ثم جائت الفكرة.

من هنا بدأت الفكرة تختمر، طائرات تصطدم في المباني التي نريدها، هذه هي الفكرة.

التاريخ يجر بعضه بعضا، الأصل عندما كانت روسيا تقاتل الأفغان كانت نهاية الإنحسار الروسي أو الهزيمة للروس، وكان المجاهدون يفكرون في ضرب الأمريكان وكان الشيخ عبد الله عزام ينقل الأخوة نقلة جديدة وتسمعون في آخر كلامه رحمه الله كان يقول: لأن أحياني الله لأجعل منكم قنابل

وكان الشيخ عبد الله عزام رحمه الله يتكلم على المعسكر الغربي كلام شديد.

خالد الشيخ أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفرج عنه، خالد الشيخ من السادة الكبار ومن أولياء الله سبحانه وتعالى في هذا العصر، الذي فتح الله سبحانه وتعالى على يديه ووفقه وبارك في عمله


محـــــمد عـــــطا

هو أول من ضرب الأمريكان.

والأخ رمزي أسال الله سبحانه وتعالى أن يفرج عن الأخ رمزي يوسف هو ابن أخت خالد الشيخ وهذا بطل مغمور وولي من أوليا الله أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفرج عنه نالته الشدة وناله البلاء في سجن ولم يرى النصر ولم يذقه أسأل الله سبحانه وتعالى أن يفرج عنه والأخ ازمراي وهذا يقول عليه الشيخ أسامة رحمه الله: ما عرفت رجل في الشجاعة مثله، قال: ما تسور الخوف قلبه.

كان هؤلاء الإخوة في أحد التجارب


الشيخ / أسامة بن لادن

التي كانوا يقومون بها أثناء ترتيبهم لعملية ينوون القيام بها على الرئيس الأمريكي بل كلنتون وبرفقته البابا في زيارة لهم إلى الفلبين فقاموا بتجهيز العبوات. وكان الأخ أزمراي يعمل على تجهيز العبوة فحصل فيها خلل وخرج منها دخان كثيف جداً وخرج هذا الدخان من الشقة التي كانوا فيها وحاولوا الإخوة أن يسيطروا على الوضع فما استطاعوا وهربوا فأتت فرقة المطافي إلى مكان هذا الدخان يظنون أنه حريق في المكان ودخلوا فما وجدوا حريق وهكذا اكتشفوا الأمر وهرب الأخ ازمراي وذهب للمقبرة فجلس فيها وأيضاً هرب الأخ رمزي والأخ خالد الشيخ.

وبعدها استطاعوا أن يقبضوا على الأخ ازمراي وهو خارج من المطار وأدخلوه السجن وهذا الأخ آتاه الله ذكاء فهو

رمزي يوســـــف

رجل ذكي وشجاع جداً، تدرب على كل شيء حتى أنه في سالف عمره وقبل التحاقه بالمجاهدين قد ذهب إلى جزيرة يقاتل التماسيح والحيوانات، يرمونه من الطائرة في وسط الغابات فيقاتل الحيوانات والتماسيح والوحوش فكان يحب أن يدرب نفسه ويحب التحدي والمغامرة استطاع صاحبنا في السجن أن يفك القيد من يديه فهرب من داخل السجن واتصل بالإخوة في باكستان في بيشاور تحديداً و قال لهم: ارسلوا لي جواز سفر أنا متورط في مكان ما وسأتصل لكم مرة أخرى وسأخبركم أين مكاني بالتحديد وسيكون الأخ قد

وصل إلى الفلبين بإذن الله، ووصل الأخ إليه ومعه جواز السفر وخرج من المطار مرة ثانية ورحل.

وفي أحد الجولات قبضوا على الأخ رمزي يوسف أسأل الله أن يفرج عنه في باكستان بعد عبوة وضعوها في طائرة وانفجرت العبوة لكنها لم تدمر الطائرة وكانت العبوة تحت أحد الكراسي في الطائرة وتحت هذا الكرسي مكان الشحن فلما انفجرت فتحت فتحة في الطائرة لكنها لم تسقط الطائرة وضعها الأخ رمزي بنفسه واستطاع أن يخرج من الطائرة أثناء توقف الطائرة في رحلة غير مباشرة وضعها ونزل في مدينة ثانية والطائرة أكملت طريقها وانفجرت وكانت عبوة بدائية بساعة توقيت.

أما الأخ خالد الشيخ أسأل الله أن يفرج عنه كانت بدايته في الكويت أقام مسرحية وهو مع الإخوان المسلمين وكان فيها شاب يتسائل كيف يسقط طائرات أمريكية وكان خالد لايزال شاباً صغيراً، أنا بحثت عن هذه المسرحية في الأنترنت فما وجدتها وكلفت أخ بالبحث فما وجدها والمشكلة لانعرف اسمها ولو عرفنا اسمها قد نجدها، المهم أنه هو من كتب هذه المسرحية فقد كان فرج الله عنه يفكر من صغره في هذا الأمر أسال الله ان يفرج عنه وأن يخرجه من السجن وعندما كبر كانت بداية تخطيطاته وتفكيره في كيفية إسقاط اثنى عشر طائرة أمريكية في الجو وفي وقت واحد، هذه أول مجموعة ابتدأت العمل ضد الغرب.

ثم جاء الشيخ أسامة واستدعى خالد الشيخ وعرض عليه المشروع فاجتمعت الفكرة من الشيخ أسامة باستهداف المباني ومن خالد شيخ بإسقاط الطائرات في الجو وبدأت تتطور الفكرة كل مرة واستدعى الإخوة الذين معهم جوازات والإخوة الذين يستطيعون السفر إلى أمريكا و كان منهم الشيخ أبو عبد الرحمن (١)، على أساس يذهبوا الى أمريكا كان أول الشخصيات التي تم اختيارها الأخ ربيعة اسمه نواف الحازمي عليه رحمة الله والأخ خالد المحضار، أرسلوهم الى أمريكا ليتدربوا على قيادة الطائرات أرسلهم الشيخ أسامة رحمه الله للتعلم ولا يعرفون المهام التي سيقومون بها، وبدأوا بالتوافد بعد أن أكملوا تدريباتهم جائنا الأخ الطيار مروان الشحي ووصل إلى قندهار والأخ مروان الشحي من الإمارات وأخبر الشيخ بأصحابه في ألمانيا وقال: سأذهب أتدرب قال له الشيخ: لا، اجلس معنا أسبوعين وفي هذه الأثناء جاء الإخوة محمد عطا وزياد الجراح ورمزي ابن الشيبة ثلاثة إخوة ومع مروان الشحي أربعة بعدها قال الشيخ أسامة لمروان: الآن تذهب وتنسق لأصحابك في ألمانيا...

والتكملة في العدد القادم بإذن الله تعالى.

....

* أصل هذه المادة صوتية.

١) الشيخ خالد الرحبي العُمري رحمه الله قتل في المكلا شهر يوليو ٢٠١٥ م.

فرنسا افريقيا ...

الاحتلال المزمن والاستغلال الفاحش

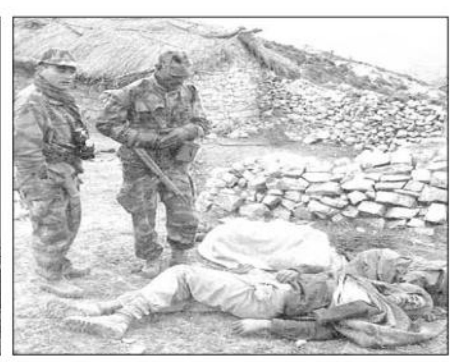
للكاتب / أنين المستضعفين @anine

لا يختلف اثنان في فظاعة الاستعمار الفرنسي ووحشيته في افريقيا ولا ينازع عاقل في كون افريقيا هي شريان الحياة لفرنسا ، ولولا هذه القارة وما تمثله من وجهة نظر استراتيجية لفرنسا ،لكان هذا البلد الأوروبي مجرد دولة صغيرة ورقم ضعيف في الاتحاد الأوروبي والساحة العالمية كما يعترف بذلك الرؤساء والقادة الفرنسيون أنفسهم ، ففي ١٩٥٧تنبأ فرانسوا ميتران بقوله :

"بدون أفريقيا، فرنسا لن تملك أي تاريخ في القرن الواحد والعشرين ."

وفي ٢٠٠٧أكد الرئيس شيراك هذا الاعتقاد بقوله :

"بدون أفريقيا، فرنسا سوق تنزلق إلى مرتبة دول العالم الثالث" ، ولهذا نلاحظ تشبث فرنسا بمستعمراتها وعضها عليها بالنواجذ واستباحة كل وسيلة ضد من يخالف هيمنتها على هذا الكنز الذي يعود على فرنسا ب٥٠٠مليار دولار سنويا كأقل تقدير.





لقد كان احتلال فرنسا لشمال وغرب افريقيا ذات الأغلبية المسلمة فظيعا بكل ماتحمل هذه الكلمة من معنى ،سمته الإبادة وطمس الهوية وفرنسة شعوب المنطقة وتنصيرها ،ولم تتوان عن مقابلة حركات الجهاد والمقاومة لمشروعها الاستعماري بشكل وحشي فاق كل أشكال الاحتلال في التاريخ المعاصر ، وكانت سياسة الأرض المحروقة منهجها المفضل ، ولكن عمق الاسلام في نفوس المسلمين كان أكبر من أن تخرجه يد المحتل من صدورهم ، فتتابعت ثورات الشعوب المقهورة وجهادهم إلى أن دخلت أوروبا في مواجهة الرايخ الثالث بقيادة هتلر وكانت فرنسا هذه المرة هي الفريسة ، فلم تجد بدا من استنفار شعوب مستعمراتها واعدة إياهم بالحرية ان استردوا لفرنسا حريتها من يد الألمان ، فصدقها المسلمون بفطرتهم البسيطة واندفعوا لصفوف الجيش الفرنسي لاستنقاذ باريس من أيدي هتلر ودفعوا في سبيل ذلك ألاف القتلى و المعطوبين ، وبانتصار الحلفاء في ماي ١٩٤٥ خرجت الشعوب المستعمرة فرحة بالنصر المزدوج لفرنسا من هتلر ولهم من فرنسا كما وعدتهم قبل الحرب ، ليتفاجأوا بردها القاسي الذي سجله التاريخ بدماء عشرات الألوف من المتظاهرين المسالمين وكان للجزائريين نصيب الأسد من هذه المجازر ،إذ قتلت فرنسا في يوم٨ماي١٩٤٥ مالا يقل عن ٤٥٠٠٠بالشرق الجزائري ، فتحولت فرحة الشعوب المحتلة إلى مأتم ، وتأكد لكل غيور أن الخيار المسلح وسبيل الجهاد هو السبيل الوحيد لنيل الحرية ، وأما السياسة والأحزاب ووعود المحتل الكاذبة فسراب بقيعة ليس إلا.

دفعت هذه المجازر شعوب المنطقة إلى الإصرار على المطالبة باستقلالها واختار الشعب الجزائري طريق الجهاد والثورة المسلحة ، مما ساهم في تخلي فرنسا الشكلي عن مستعمراتها الافريقية عبر سلسلة من الاتفاقيات المجحفة ، التي كرست تبعية هذه الدول لفرنسا عسكريا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وكان لاكتشاف النفط بصحراء الجزائر أثره البالغ في قبول فرنسا باستقلال هذه الدول من أجل التفرغ للقضاء على الثورة الجزائرية ، ولكن فرنسا مالبثت أن تخلت عن حلمها باستمرار احتلال الجزائر لما رأته من إصرار شعبها على التخلص من المحتل مهما كان الثمن ، فلجأ الجنرال ديغول إلى تلغيم الثورة بدفعة لاكوست الخونة قبل أن يعترف باستقلال الجزائر على مضض كما يعبر عن ذلك تصريحه الخطير في ذلك الوقت حيث قال :(سنعود إلى الجزائر بعد ثلاثين سنة)وقد عادوا بالفعل في عام ١٩٩٢ عبر الانقلاب على الرئيس الشاذلي بن جديد، بسواعد ضباط

"بدون أفريقيا، فرنسا لن تملك أي تـــاريخ في القرن الـــواحد والعشـــرين ."

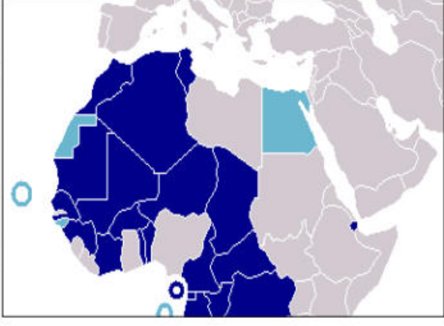
ديغول المندسين في الربع ساعة الأخير من عمر الثورة الجزائرية .

الاستقلال الملغوم

لقد عبر عن هذا المعنى أحد قادة الثورة الجزائرية وصناعها العقيد الطاهر بورقعة رحمه الله فأحسن التعبير حين قال :(لقد أمد الله في عمري لأشهد جميع المراحل التاريخية التي مرت بها بلادي منذ الفاتح من نوفمبر١٩٥٤الذي فجر فيه الشعب الجزائري ثورته المباركة، ولم أكن أطمع في عمر يمتد بي لئن أدرك الاستقلال وأشهد أحداث وأعيش تناقضات بناء الدولة الفتية ،وصراع الرجال على السلطة واندساس البعض في أجهزتها لتدمير الذهنيات وتخريب الإمكانيات... .وتمرير المشروع الاستعماري في الثقافة والسياسة والاقتصاد.... وهو المشروع الذي فشل العدو الفرنسي في إرساء قواعده طيلة١٣٢سنة من الاستعمار الاستيطاني وتمرير مخططاته)،لقد بدأت هذه المخططات تتحسد على أرض الواقع بمجيء ديغول للحكم في فرنسا ،لاقتناعه كرجل حرب وسياسة بحتمية استرجاع الشعب الجزائري سيادته مهما كان الثمن، فوضع قيد التنفيد مشاريع اختراق المؤسسة العسكرية الجزائرية بعناصر مشبوهة تربت في أحضان المدرسة الاستعمارية وتشربت إيديولوجيتها وكلفت بمهمة الاستيلاء على مراكز القرار في هذه المؤسسة الحيوية في ثورة تعد فيها المؤسسة العسكرية أهم وأخطر إطار يحمي ويحافظ على إنجازات الجماهير في الثقافة والتنمية.
ومشروع التحضير لمستقبل إدارة فرنسية في الجزائر لغة وإطارا وأسلوبا واستمرارية ،بحيث كلف العدو معاهده ومدارسه بتخريج عدة دفعات... أعدت خصيصا لتضطلع بمهمة تسيير الادارة والاقتصاد... في الجزائر المستقلة وغيرها من المشاريع المعلنة وغير المعلنة)

احتلال فـرنسا افريقيا أطـول احتلال فـــي التـــــــاريخ المعـــــاصر

هذه التصريحات تلخص سياسة الاستعمار لبلدان افريقيا بعد الاستقلال ،وكان لضباط فرنسا الدور الأكبر في تسيير دفة الحكم والقيام بسلسلة انقلابات على كل رئيس هم بالخروج عن النفوذ الفرنسي ، حتى صار الانقلاب العسكري سمة بارزة لنظام الحكم في المستعمرات الفرنسية و وراء كل انقلاب وافد من الجيش الفرنسي ودفعات ديغول .أما نتيجة الاختراق لادارة هذه الدول فيكفي أن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية للإدارة والتعليم ، رغم محاولات التعريب المستمرة ولكن اللوبي الفرنسي مازال بالمرصاد.





كان لاكتشاف النفط بصحراء الجـــزائر أثره البالغ في قبول فرنسا باستقلال هـــذه الدول

مع مرور السنين ودخول العولمة قيد التنفيذ بدأت المنافسة الأمريكية ثم الصينية للاحتكار الفرنسي لخيرات هذه القارة وثرواتها ،فاضطرت فرنسا لاجراء بعض التحسينات الظاهرية دون المساس بجوهر هيمنتها المبني على شبكات فوكار والديبلوماسية الموازية البعيدة عن كل رقابة.
لقد كان لشعارات أمريكا الزائفة عن الديمقراطية
وحقوق الآنسان أثره البالغ في تغيير فرنسا لأسلوبها الفج في رهن مصير الشعوب الافريقية ،فاضطر الرئيس شيراك إلى إعلان مشروع افريقيا بثوبه الجديد ويتلخص في المشروع الذي أعدّته وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٩٧ ، وعُرِف باسم « مشروع إفريقيا » ، ومن أهم ملامحه :

١ – تأييد إقامة أنظمة سياسية جديدة في الدول الإفريقية وفق مبادئ الديمقراطية الفرنسية .

٢ – دعم العلاقات بأنواعها مع الحكومات المدنية، والعمل على تقليص دور المؤسسات العسكرية في إفريقيا .

٣ – إعداد نخب سياسية واعية من الشباب، وتثقيفهم وتدريبهم سياسياً وحزبياً؛ لكي تكون القيادات السياسية الحاكمة في المستقبل تابعة لباريس .

٤ – دعم برامج التنمية والإصلاح الاقتصادي، مع التركيز في الدول التي تمتلك بنية أساسية معقولة.

ولكن فرنسا لم تتخل عن الانقلابات والتدخل المباشر والاحتلال كلما شعرت بتهديد حقيقي لمصالحها ووجودها كما حدث في ساحل العاج مع الرئيس غباغبو لما أراد التحرر من العباءة الفرنسية في ٢٠٠٣أو مالي لما رأت فرنسا بذرة حكم إسلامي تنبت في صحرء أزواد مهد المرابطين في ٢٠١٢أو جمهورية افريقيا الوسطى لما رأت سقوط عميلها المسيحي بوزيزي على يد حركة سيليكا لأنهم مسلمون في ٢٠١٣، فألقت بثقلها العسكري هناك وسلحت الميليشيات المسيحية ووفرت لهم الغطاء والحماية لتقتيل وتشريد وتهجير المسلمين ، حتى لا تفقد السيطرة على موارد هذه البلدان وعلى رأسها النفط واليورانيوم .

يعتبر احتلال فرنسا لشمال وغرب افريقيا بشكليه المباشر وغير المباشر أطول احتلال في التاريخ المعاصر ، وهو يناهز القرنين من الزمان ، وقد آن الأوان لهذا الجيل أن يصحو من كذبة الاستقلال التي كرست الاحتلال وعمقت جذوره ،والبداية بتمزيق اتفاقيات العار التي أبرمتها فرنسا مع مندسيها في ثورات الشعوب الافريقية ،فكانت كمن يحاور نفسه ، في صفقة مشبوهة كرست هيمنة العملاء على الحكم والمحتل على الكل ، ورفع راية الجهاد من جديد لاعلاء كلمة الله وتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال الفرنسي الجاثم على صدرها منذ قرابة قرنين من التفقير والتجهيل والقتل والتشريد

وللحرية الحمراء باب... بكل يد مضرجة يدق
(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)والحمد لله رب العالمين.



على أرض المسرى

مستقر هذا الجهاد بإذن الله تعالى

كتب / الشيخ أبو قتادة الفلسطيني

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد
فعندما تقوم سوق الجهاد تحصل الخيرات ، وينتشر العلم، ويزاد الفضل، وتنصب موازين الحق والعدل،ذلك لأن الجهاد حياة كما قال تعالى(استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) وفرح المستضعفين به كبير كما قال سبحانه(ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها) ذلك لأنه بترك الجهاد ينتشر الظلم، وتمنع الخيرات، وتموت الأمم، كما تموت أخلاقها وقيمها،ومن ذلك الرحمة بينهم، والناس مهما رأوا في الجهاد من ألم ، ومهمها رأوا فيه من مشقات فإنها لا تبلغ شيئا أمام آلام الذلة والهوان ، فإن العزيز يقبل الجوع ولا يقبل الهوان والذلة من أعدائه، لكن هذه قيم الإيمان لا قيم المترفين وأصحاب النفوس الخسيسة.

نقول هذا الكلام اليوم لأن سوق الجهاد قد قامت، وأحييت بهذا السوق معالم كاد الطواغيت أن يقتلوها في الناس ، ومن ذلك قضية المسرى الحبيب، فإنه بلغ من فساد الطواغيت أن صالحوا يهود، ودعوا إلى ما يسمى بالتطبيع معهم، وصار قصارى بعض العاملين لقضية المسرى والأقصى أن يدعى إلى مصالحتهم من أجل بعض الحق مع الهوان والذلة، إذ قبلت بعض الجماعات الصلح مع يهود مقابل بعض الأرض السليبة، ذلك لأن هذا الطريق وهو طريق الإستجداء من الظالمين مهلك فاسد، والطريق الوحيد السالك بالحق بين الأعداء في الدين هو طريق الجهاد.
على هذه الأرض جعل الله الملاحم، وعلى هذه الأرض جعل الله البلاء على أهل الإسلام، وعليها كذلك جعلت المكرمات والآيات،ومنذ أن فتحها أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهي تمور وتفور بالبلاء والفتن والملاحم، وهذا هوأعظم ما فيها من بركات، فهي أرض مباركة لا بما فيها فقط من خيرات ونعيم، لكن بما فيها من عطايا إلهية ومواطن صدق وشهادة ، وأنفاس جهاد وإيمان، يعيشها أهل الإسلام جميعاً لا أهلها المقيمين بها فقط، بل يشد إليها الرحال من أجل رباطين عظيمين : رباط الجهاد ورباط الخلوة والتعبد والإخبات، ولذلك ليس فيها أهل هم عمارها كعمار البلاد الأخرى، بل ليس فيها إلا خلائط المهاجرين من كل بلاد الإسلام، يحنون إليها ويهاجرون إلى أربطتها العظيمة،فهنيئا لمن شهد فيها مواطن الصدق والجهاد والشهادة.
واليوم ومن عاش وراقب وتأمل حكمة الله ويده الراعية لهذا الجهاد، رأى وعلم وأيقن أن هذا السبيل لن يكون له مستقر إلا في أرض المحشر والمنشر ؛ أرض المسرى المحمدي المبارك وهذا لم يكن إلا حلماً عند أوليائه الذين نحسبهم على غرز محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم جميعاً، فعندما كان الشيخ عبد الله عزام رحمه الله يحرض ويدعو، وينشر عبقه في نفوس الشباب للهجرة إلى أرض أفغانستان كانت عينه تمد ببصرها هنا إلى أرض المسرى لقتال يهود، ومن لم ير رؤاه ولا فهم كلامه كان يعجب من هذا الكلام، ولكن ها هي آماله تقوم بحق هنا، فانظر كيف سرت برعاية الله تعالى على وجه عجيب، قام به رجال طوفوا من أفغانستان إلى الشيشان إلى البوسنة إلى الصومال وإلى اليمن والجزائر والعراق ثم كانت الرحمة الإلهية بهذه الهدية هنا على أرض الشام العجيبة.

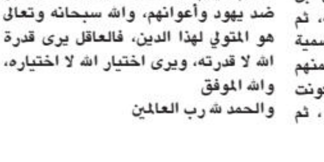
إن فهمت هذا علمت من هم أهل الجهاد حقاً، وعلمت من هم وراثه وأهله الذين يحملونه بحق، وليس من هو مستأجر يصيح كما يصيح الناس دون فهم ولا علم، فهؤلاء ممن تمشي بهم أرجلهم فقط ليكونوا من حاضري السوق فقط للمتعة، فيقال فيهم(وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم)ويريدون بجهل لمجرد الحضور دون وعي على قدر الله الراعي لهذا الجهاد ولهذا الدين أن يصرفوا الجهاد عن هدفه، بل يريدون صوغه صوغ أهل الجاهلية، من جعله جهاد قطر صنع بحدوده وقوانينه وأنفاس أهله في الولاء والبراء والغاية على وفق قانون الشر والباطل،فإن قيل لهم انظروا حياة الجهاد الذي قام، وكيف ترقى وارتفع، وكيف رعاه الله ومهد له، وكيف تنقل بتحسس جميل غريب لم يفهموا شيئا لجهل نظرهم في أقدار الله تعالى، ولعدم إيمانهم ابتداء بالجهاد على وفق الرعاية الإلهية، بل ماهم إلا أسواقهم ومن ليس منهم.
هذه أرض فتحها قادة الجيوش الذين أرسلهم الصديق رضي الله عنه، فإنه ما إن انتهى من حركة الردة الخبيثة حتى أرسل أربعة جيوش مؤمنة بقيادة خيار الرجال والقادة:

جيش يزيد بن أبي سفيان إلى دمشق
وجيش شرحبيل بن حسنة إلى البلقاء
وجيش عمرو بن العاص إلى فلسطين
وجيش أبي عبيدة بن الجراح إلى حمص

وكان عدد الجيش الأول أربعة آلاف رجل، وكذا عدد الجش الثاني، وأما عدد الجيش الثالث فيفوق السبعة آلاف رجل، فأخبرني بربك من هم أهل هذه البلاد، وبم حصل لهم ملكها وتسميتهم من أهلها، أفبإرث من آبائهم الأقدمين حصل لهم ملك هذه البلاد، أم بالجهاد الذي أقامه الصديق من خلال هؤلاء الرجال ثم ورثه عمر الفاروق!
هنا ومن خلال هذه الجيوش قامت اليرموك بعد أن قدم إليهم سيف الله المسلول خالد بن الوليد، و حصل فيها من الكرامات والعطايا الإلهية الشيء العظيم، ومات فيها شهيداً من هؤلاء الأولياء حوالي أربعة آلاف رجل بينهم كبار الصحابة رضي الله عنهم.
هذه هي حجة الملك والنسبة في هذه البلاد وليس غير، يكون من أهلها من جاهد فيها جهاد من فتحها، ويكون من أهلها من حمل رسالة الصحابة رضي الله عنهم فيها، لا غير في ذلك، اذ كل ما يقال سوى ذلك جفاء وسيذهب ككل باطل في حياة الخلق وعلى هذه الأرض.

وفي غفلة أهل الحق وتفرقهم، وفي ذهاب بعض الملك للخبثاء من الزنادقة العبيديين في مصروالشام والمشرق كما في قلعة آلموت وغيرها جاءت فلول الكفر الصليبي أملاً بالعودة لهذه الأرض، والله تعالى يقيم فيها من الأقدار ما يجعلها مشتعلة على الدوام، فمع ما فيها من الخيرات التي تجلب طالبي النعيم لأنها أرض العسل والخير فهي كذلك مطلب أصحاب الأديان، فالصليبيون يعتقدون وجود موطن ميلاد المسيح وفيها أعظم كنائسهم، واليهود يرونها موطيء القدم لتحصيل ملكهم القادم مع ملكهم المنتظر، فأشواق النفوس تحن إليها، وأهل الحق يرونها بما أعلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم فيها فكيف لمثل هذه البلاد أن تستقر بلا فتن وجهاد وملاحم؟!

فكانت بعدها ملاحم حروب الفرنجة، ورفع الله بهذا الجهاد أقواما، وكان عامة طوائف الجهاد من غير العرب، إنما من السلاجقة وإخوانهم، وقد بدأت الحملات الصليبية الشعبية على يد بطرس الناسك وغوتير المعدم،ولكن قدر لهذه الحملة الحقيرة أن تكبت في موقعة سيفيتوت، وهي قلعة حوصرفيها هؤلاء الأوباش وقضي عليهم على يد القائد التركي قلج أرسلان بن سليمان وذلك في سنة ١٠٩٦ ميلادية، ثم كانت حملة صليبية أخرى كانت رسمية بقيادة ملوك الفرنجة، وقد تعددوا فمنهم الفرنسي والألماني والإيطالي، وقد تكونت أول حملة رسمية من أربعة جيوش ، ثم تكاثرت سحب الباطل ،ومعها يبعث الله في القلوب حب الشهادة، وحب الجهاد، وييسر لهذا الجهاد قادةً ورجالاً عظماء يحبون الموت ونصرة الدين في سنين متطاولة، لا تزيد أهل الإيمان إلا يقيناً أن العاقبة للمتقين، وقد كان بفضل الله تعالى، فمنذ ١٠٩٦ م وهي بداية الحروب المنظمة بما يسمى بالحروب الصليبية إلى رحيل آخر جندي منهم والقضاء على آخر معاقلهم وهي عكا وصور في سنة١٢٩١ ميلادية وسوق الإيمان والشهادة قائم لم يهدأ، وبعوث الفرنجة تكر وتكر ولا تمل، إذ كانت آخر حملاتهم بقيادة نقولا الرابع سنة١٢٨٩م وقبلها حملة ملك انكلترا سنة ١٢٧١م وفي هذه الحملة أخذ قيسارية، ذلك لتعلم أن نصر الله تعالى يأتي مرة بعد مرة وليس هناك من وقت تقول فيها قد انتصرنا ووضع السلاح، فالجواب النبوي لهؤلاء: الآن حمي الوطس، تقال هذه الكلمة في كل وقت وحين، لا كما يظن البعض أن لهذا الجهاد القائم اليوم على أرض الشام له ميتقر ونهاية، فإن القائل لذلك لا يفهم هذا الدين، ولا يفهم هذه الأرض، ولا يفهم سنن الحياة، فهذا جهاد لا ينقطع، وسبيل مسلوك لا يجدب.



جزى الله خيراً القائمين على هذه الصحيفة الطيبة وهنيئاً لهم اسمها (المسرى) ذلك هناك ستكون نهاية الجهاد الذي يعيشه أهل الشام اليوم، وهناك ستكون ملحمة الحق ضد يهود وأعوانهم، والله سبحانه وتعالى هو المتولي لهذا الدين، فالعاقل يرى قدرة الله لا قدرته، ويرى اختيار الله لا اختياره، والله الموفق
والحمد لله رب العالمين

النور

للكاتب / عطية اللّه الحضرمي

لرؤية الأشياء في هذا العالم،خلق الله لنا نورين نميز بهما بين المخلوقات والأشياء ونستفيد منها....

وهذان النوران هما:

النور الداخلي وهو نور العين..والنور الخارجي كالشمس والسراج ونحوهما، ولاتتم الرؤية إلا بهما معاً، وإذا فقد أحد النورين ، لانستطيع الإستفادة الكاملة من هذا العالم.

ولكن بهذين النورين لانستطيع أن نميّز بين الكفر والإيمان، والطاعات والمعاصي،فالإيمان والأعمال والصفات كالتقوى والتوكل لاتظهر بهذين النورين.
فجعل الله لمعرفة ذلك نورين آخرين هما:
نور أنزله الله من السماء وهو القرآن الكريم هدىً ونور.

والنور الآخر أمرنا الله أن نجتهد حتى يأتي في قلوبنا وهو نور الإيمان،ومن ليس عنده نور الإيمان لايستفيد من نور القرآن.
ولمعرفة الحق ، والإستفادة منه والعمل به، والدعوة إليه لابد من النور الخارجي وهو القرآن، والنور الداخلي وهو الإيمان..
وبإجتماع هذين النورين تحصل الهداية....
(نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء)....

وبسبب نور الإيمان يتعلق القلب بالخالق ولايلتفت إلى المخلوق ..ويستأنس بالخالق ويستوحش من المخلوق..ويرى الشيء على حقيقته ..النافع نافعاً.. والضار ضاراً ..والحسن حسناً..والقبيح قبيحاً.... ويميّز بين الباقي والفاني، والرخيص والغالي..
ومن لم يكن في قلبه نور الإيمان، يرى العزّة في الأموال والأشياء لا بالإيمان والأعمال الصالحة... فنور الإيمان يجعل صاحبه مقبلاً على صلاح نفسه وإصلاح غيره...

ولايصلح الناس ويسعى في هدايتهم وإيصال نور العبودية في قلوبهم إلا الداعية والعالم ......
فالداعية: كالنهر يجري في كل مكان،ويكون سبباً لنبات الزروع والأشجار ، وكالشمس تجري ويدخل ضوؤها في كل مكان!!
والعالم: كالمصباح يستفيد منه كل من اقترب منه ،وكالبئر يؤمه الناس ليرتووا منه وفي كل خير!!
فإذا كان الداعي يجتهد على الكفار والشاردين خارج المسجد،والعالم يعلّم الناس أحكام الدين داخل المسجد ، امتلأت الدنيا نوراً، وازدانت بأهل الإيمان والعلم والتقوى،وفتحت عليهم بركات السماء والأرض (ولو أن أهل القرى ءامنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض)..

فترى البشرية بركات من بيده ملكوت كل شئ فتعلم حقيقة الإيمان وآثاره في الحياة الدنيا فعندها ييستقر القلب ويستعلي على قوة الأرض ويستهين ببأس الطغاة وتنتصر عندها العقيدة على حب الحياة..

فلابدّ من إخراج البشرية من هذه الظلمات إلى نور الإيمان الذي يكشف هذه الظلمات.....
يكشفها في عالم النفس ..وفي عالم القلب..وفي عالم الفكر..ثم يكشفها في واقع الحياة..
إن الإيمان بالله نور يشرق في القلب، وتشرق به النفس فترى الطريق اضحا،ومتى رأت الطريق واضحاً سارت على هدى لاتتعثر ولاتضطرب ، ولاتتردد ولاتحتار....
فالإيمان بالله نور تشرق به الحياة...

جبهة النصرة في إصدار جديد

انفروا خفافا وثقالا







المسرى – سوريا

نشرت شبكة المنارة البيضاء إصداراً لمدة ٨ دقائق بعنوان انفروا خفافاً وثقالاً

يظهر في بداية الإصدار نبذة عن الجرائم الروسية التي تنفذها الطائرات بحق أهل الشام، وهي مناظر دامية ومبكية، تظهر مدى وحشية هذا الإجرام الذي لم يستثني أحد.

بعد ذلك يظهر أحد المقاتلين من جبهة القتال، يلقي كلمة يستنصر فيها، ويدعو المسلمين لتلبية نداء الله إليهم، مبيناً عظمة النداء وضرورة أن يستجيب المسلم لنداء ربه، الذي يقول (يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل)

ثم بين المقاتل في كلمته أن المسلم الأصل فيه أن يكون صادق مع الله، ويلبي نداء الله، وينصر المستضعفين الذي ينادون بنصرتهم، وأن المعتصم استجاب لاستغاثة امرأة.

في الإصدار بعد ذلك، يظهر انطلاق المجاهدين للإغارة على نقاط للجيش النصيري في محيط بلدة مرج السلطان في الغوطة الشرقية.

يظهر المجاهدون بسالةً وشجاعةً منقطعة النظير في الهجوم على الجيش النصيري وهروب جنود النصيرية من أماكنهم تحت ضربات المجاهدين.

في نهاية الإصدار تظهر جثث جنود النظام النصيري وقد امتلأ المكان بهم، مجندلين تحت أقدام جنود جبهة النصرة.

حركة الشباب المجاهدين في الصومال تصدر بيانا حول مقتل كوكبة من أهل العلم في بلاد الحرمين (السعودية)

المسرى – الصومال

أصدرت القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين بيانا حول مقتل كوكبة من طلبة العلم والعلماء في بلاد الحرمين (السعودية) بعنوان "والله ليتمن الله هذا الأمر".

وقالت الحركة في بيانها (ورغم مرور عدة أيام على استشهاد هؤلاء الصناديد، إلا أن الحزن لم يفارق القلوب بعد، فإن هؤلاء الأبطال لم يكونوا مجاهدين فحسب، بل كانوا قدوة المجاهدين في الصبر والثبات على المبادئ، وأهل سبق في حمل شعلة الجهاد في بلاد الحرمين، وكانوا أيضا حملة للقرآن وحفظة للسنة النبوية ودعاة للهدى نحسبهم والله حسيبهم، وهذا مما يميزهم عن غيرهم ويعظِّم المصاب).

وأضافت الحركة في بيانها (ومن هنا نود أن نوجه تعازينا الخالصة لأهالي الشهداء وذويهم، نسأل الله أن يرزقهم الصبر والسلوان، كما نعزي إخواننا المجاهدين في شتى الثغور عموماً، وخصوصاً أميرنا الشيخ أيمن الظواهري – حفظه الله، وأحبتنا وتيجان رؤوسنا، إخواننا في تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب وأميرهم الشيخ قاسم الريمي – حفظه الله، نسأل الله المولى أن يؤجركم في مصابكم وأن يخلفكم خيرا منه).

وتحدثت بيان الحركة عن حال حكومة السعوية قائلا (وإن من العجب أن تدعي حكومة آل سعود قبل وبعد هذه المجزرة الأخيرة، أنها تحمي بيضة المسلمين وتصون الشريعة، مع أن سهامها لم تكن يوماً موجهة إلى أعداء الشريعة).

كما أرسلت حركة الشباب المجاهدين عبر بيانها رسالة إلى المسلمين عموماً وشباب جزيرة العرب وقبائل نجد والحجاز ونجران قائلة (فعلى المسلمين عموما وشباب الجزيرة وقبائل الحجاز ونجد ونجران الأبية خصوصاً، أن يستيقظوا من سباتهم وأن يدركوا أن حكام آل سعود بمظاهرتهم السافرة لأمريكا على المسلمين، وتحاكمهم إلى الأمم المتحدة والدساتير الوضعية، وتحليلهم بما اجتمعت الأمة على تحريمه، صاروا مرتدين عن الإسلام يجب خلعهم وقتالهم، إذ لا تنعقد الإمامة لكافر)

في تعليقه على موقف الأستاذ محمد قطب - رحمه الله - من مدرسة محمد عبده

الشيخ أبو قتادة: من اكتشف جذور الانحراف إلى العلمانية هم أصحاب المدرسة الأدبية والمدرسة الفقهية



المسرى – متابعات

في الجلسة الأولى من مناقشته لكتاب "واقعنا المعاصر" للأستاذ محمد قطب -رحمه الله- أشار الشيخ أبو قتادة الفلسطيني إلى الموقف الحاد لمؤلف الكتاب من مدرسة محمد عبده التي توصف بالعقلانية وتوصف بالعلمانية وتوصف بأنها من بدأت الانحراف داخل التيار الإسلامي نحو العلمانية بالرغم من أن المؤلف ليس من البيئة "السلفية العلمية" التي تتخذ موقفا حاداً من هذه المدرسة بل بيئته تصالحية مع مدرسة محمد عبده وجمال الدين الأفغاني والكواكبي وغيرهم.

وفي محاولة لتفسير ذلك أشار الشيخ أبو قتادة إلى أن أول من كشف هذه المدرسة المنحرفة وبين انحرافها وواجهها هم أصحاب الخط الأدبي داخل التيار الإسلامي من أمثال الأستاذ محمد محمد حسين الذي في كتابيه "الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر" و "حصوننا مهددة من الداخل" ومن أمثال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي في كتابه "تحت راية القرآن".

كما أشار في سياق حديثه إلى أن أصحاب "المدرسة الفقهية التقليدية" كذلك كان لهم دور في كشف انحراف جذور الانحراف داخل التيار الإسلامي نحو العلمانية ووضع لذلك نموذجين الشيخ مصطفى صبري و محمد زاهد الكوثري وبالرغم من تحفظ الشيخ أبي قتادة على المآخذ على الثاني إلا أن موقفه من الانحراف داخل التيار الإسلامي وتصديه لما وصفه بـ "إدخال العلمانية للصف الإسلامي" ينبغي أن يذكر من مناقبه ومن حسناته..

ومن هنا فإن موقف الأستاذ محمد قطب -رحمه الله- تجاه الانحراف الذي بدأه محمد عبده ومدرسته ليس وحيداً بل له سلف في ذلك.

وفي توضيح لمصطلح "السلفية" التي يعنيها الشيخ أبي قتادة هنا قال: "لا أعني بالسلفية السلفية المعاصرة التي نعرفها والتي يتبادر إليها الذهن فالكل يعرف موقفي منها وإنما أقصد السلفية بمعناها العلمي الذي مثلها العلماء منذ عصر الأئمة الأربعة" وأكد على أننا بحاجة إلى "السلفية بمعناها العلمي" علي طريقة البخاري في كتابه "الأدب المفرد" الذي يمثل نموذجا "سلفياً علمياً" وأضاف: "منهج البخاري في الأدب المفرد هو المنهج السلفي في الرد على المخالفين في باب الكتاب. صراع حول النموذج وتوحيد المصدر فالمسلم في إنتاج معارفه القيمية لا يحتاج إلى الغير".

يذكر أن الشيخ أبو قتادة بدأ منذ أكثر من سبعة أشهر في مشروعه "ألف كتاب قبل الممات" والذي يهدف إلى استعراض ومناقشة أكبر عدد ممكن من الكتب ذات المجالات المختلفة الشرعية والفكرية والأدبية والتاريخية.

إصدار مؤسسة الكتائب

بعنوان لا عصمة إلا بإيمان أو أمان



المسرى – الصومال

في بداية الإصدار يظهر الشيخ أبو مصعب الزرقاوي وهو يتكلم عن أهل الأرض في ميزان الإسلام، حيث يقول:

فكل أهل الأرض مع الإسلام ثلاثة أقسام لا رابع لها :-

القسم الأول:- أهل الإسلام المنتسبون له.

القسم الثاني:- المسالمون للإسلام المهادنون لأهله بذمة أو هدنة أو أمان.

وهذان القسمان دماؤهم وأموالهم معصومة إلا أن يأتي أحدهم بما يباح به دمه أو ماله بحكم الشرع.

القسم الثالث:- هم كل ما عدا ذلك من أهل الأرض فكل كافر على وجه الأرض لم يسالم الإسلام ولم يهادن أهله بذمة أو هدنة أو أمان فهو كافر محارب لا عصمة له مطلقا مالم يكن ممن نهي عن قتله ابتداءً كالصبيان والنساء.

فالكفر وإباحة الدم والمال قرينان لا ينفكان في دين الله وشرعه، ولا يعصم من ذلك إلا من عصمه الإسلام بذمة أو هدنة أو أمان.

ثم يبدأ الإصدار بعرض أنشودة مع تحركات المجاهدين على جسر في كينيا ثم يظهر زيارة للمجاهدين إلى المسلمين في كينيا، يتقدم أحد المجاهدين ويخبر الأطفال أنهم إن كانوا مسلمين فإنهم إخوة لهم في حالة لبث الطمأنينة للأطفال داخل المنطقة.

ثم يظهر بعض المجاهدين داخل مسجد وهم يطمئنون الناس، ويقولون نحن إخوانكم المسلمين نسعى لفلاحكم ونطلب صلاحكم.

ويتابع أحد المجاهدين بقوله مادام أنكم مسلمون فليس بيننا وبينكم أي عداوة، دماؤكم وأموالكم معصومة لن نتعرض لها أو نعتدي عليها. وأضاف المجاهد أن الكفار دأبوا على نشر الدعايات المغرضة ضد المجاهدين ليشوهوا صورتهم.

فيسمون المجاهدين بالإرهابيين وغير ذلك من المزاعم الباطلة.

ويظهر الإصدار مدارس بعد سيطرتهم على المدينة، كانت تبع الأعداء يدرسون فيها الشرك ويحاربون فيها الإسلام.

يظهر في الإصدار تجهيز المجاهدين لكمائن ضد القوات الكينية، وبعد الترصد هاجم المجاهدون القوات الكينية وقضوا عليها بالكامل في مظهر بطولي لحركة الشباب المجاهدين.

وفي لفتة في غاية الأهمية ثم أظهر الإصدار الشيخ القائد أبو الليث الليبي تقبله الله وهو يتحدث عن المسجد الأقصى، فيقول الشيخ تقبله الله أنهم ما غبروا أقدامهم في سبيل الله إلا وتمنوا أن يأخذهم هذا الجهاد إلى المسجد الأقصى، وبين أن كل الجهاد الذي تقوم به القاعدة إنما هو إعداد وتدريب على قتال اليهود في المسجد الأقصى.

ثم يظهر الإصدار الأخت أسرى التي استشهدت على يد الاحتلال الإسرائيلي ومظاهر من المسجد الأقصى.

ثم في الأخير يظهر الشيخ عبد الله عزام تقبله الله وهو يتحدث إلى أبناء فلسطين أن لا تراجع بعد اليوم.

كسروية هرقلية !؟

للكاتب: عمر بن عبد القادر الصالح

لم يعد لدي أدنى شك بأنه "ملكٌ عضوض" لا خلاف حول ذلك ولا نقاش فمنذ أن قلنا أنه ليس "على منهاج النبوة" فهو بالضرورة عضوض جبري قمعي وهي "كسروية هرقلية" على طريقة الملوك الغاصبين وليست راشدة على طريقة الخلفاء الراشدين.

أما "الكسروية الهرقلية" فكان رمزاً واضحاً عند الصحابة –رضوان الله عليهم– يدلل على "الملك الجبري المتسلط" ولذلك شواهد في الأحاديث والآثار، منها قول عمر رضي الله عنه لمعاوية عندما استقبله في الشام وعليه مظهر الملوك ولبسهم فقال له عمر: "أكسروية يا معاوية" يعني على طريقة الملوك.. ومنها قول عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما دعي لبيعة يزيد بولاية العهد: "إنما يريدون أن يجعلوها كسروية أو هرقلية" أي وراثة من غير شورى ومن هذا سؤال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لسلمان الفارسي أملك هو أم خلافة، فأجابه سلمان بذكر أحد الضوابط التي يفرق بها بين الملك العضوض والخلافة الراشدة وهو قسم المال بالسوية والعدل بالرعية.

ويظهر من هذا مدى وضوح هذه المفاهيم في أذهان الصحابة ومدى معرفتهم بالفروق بين الطريقين والسبيلين والمنهجين.

وليس مرادي هنا في هذه العجالة أن اتحدث عن معالم الملك الجبري والخلافة الراشدة وعن أهم صفاتهما وسماتهما فليس هذا موضع التفصيل في ذلك ولعله يتيسر في وقت لاحق؛ وإنما المراد أن نلفت الانتباه إلى هذه الحقيقة التي يغفل كثير من إخواننا عن التنبه لها عند تحليلهم لظاهرة ما يعرف بـ "الدولة الإسلامية" التي تدعي أنها "خلافة على منهاج النبوة" وما أريد أن أقوله هنا وما أريد إبرازه كذلك هو أن الانحرافات التي نتحدث عنها اليوم عند "الدولة الإسلامية" ومن أبرزها الغلو والتكفير واستحلال الدماء ليس هو جذر المشكلة ولا هو أساس الانحراف وإنما جاءت كل هذه المصائب والطوام نتيجة للانحراف الأساس والجذر الرئيس وهو الانحراف في باب "الإمامة والسياسة" وليس بخاف على العارف بتاريخ الفرق أن أول فرقة منحرفة عقدياً نشأت في التاريخ الإسلامي هي فرقة الخوارج وكان السبب الرئيس للانحراف هو الافتراق الذي حدث بين الأمة في باب "الإمامة والسياسة" وفي الحديث عند البخاري "ويخرجون على حين فرقة من الناس" والفرقة بين الناس كانت في باب "الإمامة والسياسة" ومن هنا توفرت البيئة المناسبة لنشأة هذه الفرقة المنحرفة، كما أن نشأة فرقة الشيعة كان كذلك في تلك البيئة التي افترقت فيها الأمة في باب "الإمامة والسياسة" ثم تطورت حتى وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم، وكما هو معروف فإن ظهور فرقة "المرجئة" كان ردة فعل على ثورة عبد الرحمن ابن الأشعث الذي خرج في وجه الحجاج وكانت النتيجة هي تسلط الحجاج وفتكه بهم وقتلهم، ولا يخفى أن هذه ثورة ابن الأشعث كانت تستهدف تصحيح الانحراف الذي طرأ على باب "الإمامة والسياسة" لكن العنف في قمع هذه الثورة أنتج لنا الخط "الإرجائي" في التعامل مع "الإمامة والسياسة"..

نعم كان هنالك من قبل ذو الخويصرة لكنه لم يكن فرقة ذات منهج وإنما كان سلوكاً فردياً يخرج من "ضئضئه" أهل الانحراف وتسير على طريقته الفرقة الخارجية، نعم تسلل الإرجاء إلى بعض الفقهاء قبل ثورة ابن الأشعث ولكنه لم يأخذ شكل المنهج إلا كردة فعل على النتيجة المأساوية للثورة ضد السلطان ولذا فقد أصبح "الإرجاء" ليس مجرد خلاف عقدي ولكنه أصبح ذا بعد سياسي كبير حتى وصف بأنه "دين يحبه الملوك" وعلى ذات المنوال يمكن أن نقول أن الفرق الباطنية هي الأخرى ساهم في انتشارها الكبت الذي تمارسه السلطة الحاكمة فأصبح هنالك ظاهر مسالم للفكر السائد وللسلطان وباطن مخالف يخفي مالا يمكن البوح به والحديث عنه وإلا فإن السيف والنطع جاهزان.

وهكذا فباستثناء الفرق التي تجلى خلافها وانحرافها في باب الأسماء والصفات مثل المعتزلة والأشاعرة و باستثناء الصوفية التي جاءت رداً على ظاهرة الترف والانغماس في الدنيا في العصر العباسي فإن أغلب الفرق المنحرفة عقديا مصدر الانحراف فيها هو في باب "الإمامة والسياسة" ونستطيع القول بأنه لولا الخلاف في هذا الباب لما عرف المسلمون فرق الانحراف من أمثال الخوارج ولا الشيعة ولا المرجئة ولا الباطنية وهنا أنبه مرة أخرى أني أتحدث عن "الفرق" وليس عن تسلل فكر منحرف إلى فرد داخل المجتمع المسلم.

وعلى نفس السياق فإن مصدر انحراف "الدولة الإسلامية" هو في "باب الإمامة والسياسة" ومنه نشأت كل الانحرافات التي نراها ونشاهدها وهي نتيجة لهذا الانحراف..

قد يقال لي بأن الجهل سبب وقد يقال لي بأن الهوى سبب وقد يقال لي بأن التأويل سبب وقد يقال لي بأن نزعة الغلو هي التي جرتهم لهذه النقطة وقد يقال لي بأن قلة التجربة الميدانية ساهمت في ذلك.. أقول كل ما سبق تعليل صحيح ولكنه ليس كل شيء..

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تكفر خصومها؛ فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تستبيح دماء كل من لم يبايعها من الجماعات والحركات والفصائل الإسلامية؛ فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تدعي أنها هي "جماعة المسلمين" ومن لم يبايعها فهو خارج على "جماعة المسلمين" فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تستبد بأمر المسلمين وتدعي أنها هي "الخلافة" وأن أميرها يجب على الأمة جميعاً أن تبايعه؛ حتى ولو لم يكن له سلطان عليهم.. فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تقصي العلماء وتسقطهم إذا لم يوافقوها ولن تكتفي بذلك حتى تقتلهم، ومن وافقها ودخل في سلطانها من طلبة العلم خفت صوته وأبعد عن المنابر وأصبحت مهمته التبرير للسلطان والفتوى له لا أكثر وليس له أي دور آخر.. فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟ وهل هذا هو تعامل "منهاج النبوة" مع "ورثة الأنبياء"؟

نحن نشاهد اليوم "الدولة الإسلامية" تبرر نقض العهود المبرمة والمواثيق المغلظة التي أخذوها على أنفسهم بالبيعة والتبعية للملا عمر –رحمه الله– فهل ذلك بحجة وتأويل مستساغ؟

بلا شك فإن كل ما سبق ليس له حجة صحيحة تستقيم ولا تأويل له يستساغ؛ وليس هنا مجال النقاش التفصيلي وإنما ما أريد الإشارة إليه أن من يحاول أن يضع التأويلات لكل ما سبق لن يقدر على ذلك إلا بالعودة إلى الباب الذي قلنا أنه هو المصدر الرئيس للانحراف وهو "باب الإمامة والسياسة" وسيبرر لـ "الدولة الإسلامية" من هذا الباب..

فكل من قاتل "الدولة الإسلامية" فإنه كافر باللوازم والمآلات.. ويكفي أنه يحارب "الدولة الإسلامية" التي تمثل الإسلام والمسلمين.. وهي ذات الحجة التي يقتل بها حكام الجور مخالفيهم في عدد من الوقائع التاريخية وعلى سبيل المثال فإن الحجاج كان يقتل من خرج عليه لأنه كافر خارج عن الإسلام كما في قصة سعيد بن الجبير –رحمه الله– وكان يقول لمن يقدر عليه ممن خرج عليه أو خالفه أتشهد على نفسك بالكفر يوم خرجت علي؟ فإن شهد بالكفر على نفسه أطلقه.. وإن امتنع عن ذلك قتله كما روى ذلك صاحب كتاب المحن. وما أشبه اليوم بالبارحة بل وما أشد اليوم وأشمسه فلم يعد "حجاج الدولة الإسلامية" يقبل من الناس أن تقر بالكفر على نفسها فسواء أقرت على نفسها بالكفر أو لم تقر فالسيف هو الوسيلة في كلا الحالتين فلا ينفع معهم رخصة ولا عزيمة فكل من قاتلهم فهو "كافر" يقتل على كل حال.

وخذ أيها القارئ الكريم صورة أخرى من التاريخ لملوك الجور والظلم والتغلب، وهي قصة الواثق مع أحمد بن نصر الخزاعي –رحمه الله ورضي عنه– فبالرغم من معرفة الواثق بأن أحمد بن نصر كان يخطط للثورة عليه وأنه كان في مراحله الأخيرة من الإعداد والتنفيذ لذلك ومع كل ذلك فإنه لما قبض عليه ووضع بين يدي الواثق اختبره في خلق القرآن وفي مسألة الرؤية فلما أجابه بأن القرآن كلام الله وأن المؤمنين يرون ربهم في الجنة.. قال له الواثق ارجع عن كفرك فلما امتنع قال ابن أبي دؤاد: هو كافر يستتاب لعل به عاهة أو نقص عقل.

فقال الواثق: إذا رأيتموني قمت إليه فلا يقومن أحد معي فإني أحتسب خطاي.. ثم ضرب عنقه بالسيف وطعنه فسقط أحمد بن نصر على النطع ميتاً –رحمه الله–.. وكما يلاحظ القارئ فإن "الواثق" قتل أحمد بن نصر الخزاعي –رحمه الله– ليس لأنه خرج عليه وإنما لأنه "كافر" بينما لم يقتل الواثق غيره ممن كان يخالف في القول بخلق القرآن من أمثال الإمام أحمد بن حنبل –رحمه الله–..

وما أريد أن أقوله هنا هو أن التكفير استخدم كوسيلة لحسم الخلاف في كلا الحادثتين السابقتين كما هي العادة التي تكررت كثيراً في الحكم الجبري وربما كان للواثق من التأويل ما لا يقال في الحجاج ولكن النتيجة واحدة وهي "تكفير الخصوم" بغرض الحسم للخلاف.. وهذا ما نشاهده اليوم بالنسبة لـ "الدولة الإسلامية" فالتكفير هو وسيلة للحسم وأداة للتغلب وقطع الطريق على المخالف أكثر من كونها قناعة شرعية..

أما استباحة الدماء للمخالفين ومن لم يدخل في البيعة وفي الطاعة فهذا أوضح من أن نجليه ونوضحه، فالحكم الجبري مرتبط دائماً بسلب الناس لحقهم في المشاركة في اختيار من يحكمهم بالإسلام عبر علاقة تبادلية فيها حقوق وواجبات بين الأمة ومن يحكمها والحاكم هنا هو مجرد "أجير" كما قال التابعي الجليل أبو مسلم الخولاني في حضرة معاوية –رضي الله عنه– في القصة المشهورة.. لكن الملك الجبري لا يعترف بهذا ولا يلقي بالاً لطبيعة هذه العلاقة في الإسلام بين الحاكم والمحكوم وكل ما يعرفه أنه هو "السلطان" وأن على جميع الناس أن يخضعوا له وإلا فإن دماءهم حلال مستباحة؛ لأنهم خرجوا عن "جماعة المسلمين" وخرجوا على "الخليفة".. ولا شك أن التأويل في الدماء عند الملوك في التاريخ الإسلامي له من الشواهد ما تغص به الكتب وما لا يخفى على عامة الناس في عصرنا الحالي فضلاً عن خاصتهم وأهل العلم منهم بما يغنينا عن الاستشهاد له.. ولكن السؤال هنا بماذا استحل أولئك الملوك دماء خصومهم؟ والجواب؛ بذات السبب الذي تستحل به "الدولة الإسلامية" دماء من لم يدخل في سلطانها ومن لم يبايعها.. فلا يجوز بحال أن نستغرب ما يصدر عنهم من فتاوى في هذا الصدد ولا أن نستغرب مباشرتهم لقتل خصومهم.. فهذه نتيجة طبيعية للانحراف في "باب الإمامة والسياسة" وهو أمر لازم لـ "الحكم الجبري" أو "الكسروية الهرقلية" كما كان يصفها الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

أما ما تقوله "الدولة الإسلامية" من أنها هي "جماعة المسلمين" فما في قولهم غرابة ليس لأن هذا تفسير صحيح لمعنى "جماعة المسلمين" وإنما لأن هذا لازم لانحرافهم في "باب الإمامة والسياسة" فإذا كانت هذه الجماعات لم تكفر بأي وجه من الوجوه التي يكفر بها "حجاج الدولة الإسلامية" اليوم فكيف يمكن أن تستباح دماؤهم؟ لا بد إذن من أن يكونوا خارجين عن جماعة المسلمين مرتكبين لكبيرة الخروج ومفارقة الجماعة.. ثم يعمل "الحجاج" سيفه كما يشاء، ويقتل من يشاء حتى ولو كان "عبد الله بن الزبير –رضي الله عنه–" فجمع الكلمة أهم من الدماء التي تسفك.. والكعبة هنا ليست إلا حجارة لا بأس من ضربها بالمنجنيق من أجل "جمع الكلمة" ثم يصيح فينا صائح يقطر من فمه دم المظلومين ليقول لنا.. أيها القوم أمر "جماعة المسلمين" أهم من كل ذلك من أراد تفريق الجماعة فـ"اقتلوه كائناً من كان" "اقتلوه ولو تعلق بأستار الكعبة" فما دون "جماعة المسلمين" يهون.. لماذا تتباكون على أبي خالد السوري؟ هو مجرد خارج على "جماعة المسلمين" لقي مصيره فما هي المشكلة وما هو المزعج في ذلك.. هو مجرد خارج عن "جماعة المسلمين" إذا لم يكن كافراً كما كفر "سعيد بن الجبير –رحمه الله" عندما خرج على الحجاج.. وهو لا يعدو أن يكون مخالفاً في العقيدة كفر منذ زمن كما كفر "أحمد بن نصر الخزاعي –رحمه الله" عندما خرج على الواثق.. وهكذا.. تسفك الدماء عبر التاريخ وما أشبه الليلة بالبارحة بل وما أشد اليوم وأشمسه.

أما الاستبداد بأمر الخلافة والتعدي على منصب السلطان، فهو أجلى صورة للانحراف في "باب الإمامة والسياسة" وهل يشترط عند الحاكم المتغلب رضى جمهور الأمة؟ وهل يحتاج "الهرقلية والكسروية" إلى بيعة الأمة وإلى شيء اسمه "أهل الحل والعقد" وهل هناك من يحل ويعقد الأمور أفضل من السيف؟ وهل نحتاج للشورى في تنصيب "حجاج الدولة الإسلامية المعاصر"؟ ومن هي هذه الأمة التي يرجى منها أن تبايعه؟ وهل كان هنالك شيء اسمه الأمة قبل أن تقام الخلافة؟ من هي هذه الأمة؟ ومن هم هؤلاء المسلمون الذين يجب أن يرضى جمهورهم عن "الحجاج"؟ لقد أخذناها "بحد السيف غصباً بتفجير وتفخيخ ونسف" لقد نصبنا هذا الخليفة بـ "صناديق الذخيرة وتحت وابل القذائف وبدمدمة المدافع" لقد رفعنا عرشه على جبل من الجماجم كما رفع يوماً عرش سفاح بني العباس وسمي بـ "الخليفة العباسي".

نعم.. إن المراهنة اليوم لفرض هذا الملك الجبري المعاصر ليس على الحجة والبينة ولا على الدليل الشرعي.. ولكن المراهنة اليوم على السيف وحسب.. وسيجد هؤلاء في كتب الفقهاء من الأقوال ما يستدلون به فقد كان من أدوار الفقهاء يوماً ما أن يبرروا للحاكم جرائمه وأن يسوغوا له باطله ولكن ذلك يبقى شاذاً لا يمثل الحجة ولا الدليل وترد عليه الأدلة الواضحة الجلية من الكتاب والسنة وكلام أهل العلم ومن فعل السلف الصالح الذين وقفوا في وجه الحكم الجائر وتصدوا له بكل ثقة ويقين.

أما تعامل "الدولة الإسلامية" مع العلم والعلماء فلا يبعد كثيراً عن تعامل حكام الجور والظلم على مر التاريخ الإسلامي.. إن وظيفة العالم عند "سلطان الجور والتغلب" هي التبرير للاستئثار بالحكم دون رضى جمهور الأمة ولا مشورتهم، إن وظيفته هي إسباغ الشرعية وإعطاء المشروعية لكل الممارسات.. هذه هي الوظيفة التي يريدها "الحجاج" وإلا فلا علم ولا علماء بل هم منحرفون منافقون بينهم وبين الكفر شعرة إن لم يكونوا قد ولجوه.

إن علماء الصدق كانوا على مر التاريخ يقفون في وجه الحكام الظلمة بل وبعضهم خرج عليهم، وما كانوا يجوزون الدخول عليهم حتى ولو كانوا عادلين؛ فما بالنا نرى اليوم من يوصفون بـ"الشرعيين" يقفون زرافات ووحداناً على عتبات "دار الحجاج" ويدبج أحدهم القصائد ويكتب الكتب المطولة في نصرة السلطان وإصباغ الشرعية عليه؟ أين هذا "الشرعي" عن المنكرات والكبائر والفضائع التي ترتكب من سفك الدماء وتكفير المسلمين والتعدي والظلم؟ أم أن موقفه اليوم كموقف "ابن أبي دؤاد" يفتي للخليفة أن يسفك دماء المخالفين لأنهم "كفار" أو على الأقل "خارجون عن جماعة المسلمين" ويقول له "اقتلهم ودماؤهم في رقبتي"؟ أين اختفى صوت ذلك الشرعي أو ذلك الذي يتمسح بالعلم وهل "منهاج النبوة" يكمم أصوات العلماء أم هو على العكس من ذلك يرفع لهم المنابر يدعون إلى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بكل استقلال؟ نعم إنه لا صوت اليوم إلا صوت "الحجاج" أو "بوق الحجاج" أما أن يبرز صوت لأهل العلم مستقل فلا وألف لا.. أما أن يكون للعلماء من المكانة الاجتماعية والمنابر الإعلامية ما يكفل لهم القوة ليصارعوا انحراف الحاكم فلا وألف لا.. أما أن يظهر في المشهد عالم أو شيخ ينافس "الخليفة المزعوم" فلا وألف لا ولا.. إنها سياسة "الحكم الجبري" بكل حذافيرها بكل تفاصيلها تتكرر على مر التاريخ.. وتعود إلى الواقع كلما افترق السيف والقرآن.. إذا فلا عجب ألا نجد لأهل العلم تأثير داخلي في هذه الجماعة فلا ناقة لهم ولا جمل ولا أمر ولا نهي والحكم كل الحكم للسلطان صاحب السيف والجند والعساكر.

أما نقض البيعات والتنكر للمواثيق فأمره أسهل من كل ما سبق؛ فهل يصح للخليفة "الهاشمي القرشي" أن يكون مبايعاً للملا عمر "البشتوني الأعجمي"؟ وإذا كان مبايعاً له فكيف ستستقيم الخلافة له؟ وإذا كان الظواهري أميراً مباشراً عليه فكيف لدولة أن تبايع تنظيم؟ الأمر بسيط فسفك الدماء من أجل "الجماعة" مبرر فكيف بكلمتين هنا أو هناك يقال أنها ميثاق وعهد وأن التنكب عنها غدر وخيانة.. كل ذلك جائز "فجمع كلمة المسلمين يبرر كل شيء"..

وأنا أشبه ما قام به البغدادي اليوم بالانقلابات السياسية في الدول الجبرية، فمن أجل الاستيلاء على الخلافة استحل العباسيون دماء الآلاف من الأمويين ولم ينجو من القتل إلا من فر بجلده، ومن أجل السيطرة على مقاليد الخلافة كم وقعت من مذابح في عهد العباسيين والمماليك وكم سفك العثمانيون من الدماء.. إنه الملك الذي لا يأمن فيه صاحبه من ابنه.. ولا يأمن صاحبه أقرب قريب.. ولا ترعى لأجله حرمة ولا يحترم عهداً ولا ميثاقا.. إنه السيف الذي لا يبالي بالقرآن بل يفارقه.. فمن أجل الملك والسلطان وجدنا من يقتل أخاه ووجدنا من يقتل أكثر رجاله خدمة له.. وهل نسينا فعلة أبي جعفر المنصور مع أبي مسلم الخرساني مع أن الأخير هو من دعم الملك ونشط في الدعوة؟ لكن أبا جعفر قتله يوم شعر منه مجرد شعور أنه يفكر في الاستقلال.

إذا جاز القتل يا قوم وبررنا لسفك الدماء.. فهل نطالب "البغدادي" وجماعته بالوفاء بالعهود؟ إنها مطالبة في غير محلها وقد ذهب وقتها..

كل ما سبق ذكره من قبل يوضح لنا كيف أن "الانحراف في باب الإمامة والسياسة" يقود لكل المصائب والمنكرات والبواقع.. فلا تستغربوا اليوم أن تستخدم "جماعة البغدادي" التكفير من أجل تثبيت الملك.. ولا تستغربوا أن تستحل الدماء وتقام المجازر من أجل "جمع الكلمة" ولا تتعجبوا أن تحصر مسمى "جماعة المسلمين" في جماعة "البغدادي".. ولا تستغربوا أن يسقطوا العلماء ولا تستغربوا الغرائب ولا تندهشوا من المدهشات فإن هذا الأمر له شبيه في التاريخ وله مثيل من سير الدول والممالك والجماعات التي فرقت بين السيف والقرآن.. نعم هنالك فروق ولكن لها قاسم مشترك واحد هو الانحراف في "باب الإمامة والسياسة" ومنه تكون كل المصائب وتحدث كل الموبقات..

وهنا فإني أنبه لثلاثة أمور؛

الأول: أن قولنا أن مصدر الانحراف عند "الدولة الإسلامية هو في "باب الإمامة والسياسة" لا يعني أننا نقول أنهم ليسوا تكفيريين وليست أفعالهم أفعال الخوارج أو أننا ننفي عنهم الجهل والغلو والانحراف الفكري في أبواب مختلفة.. ولكننا نتحدث عن السبب والدافع لكل هذه الانحرافات وعن أساسها ورأسها.

والثاني: أن بعض المتابعين لا يحب تناول ظاهرة "الدولة الإسلامية" على أنها دولة حكم جبري وملك عضوض ويرى أن في ذلك تقزيم للخلاف واختزال للانحراف ويرى كثير من إخواننا أن نركز على الحديث عن الغلو في التكفير وعن مشابهة أفعالهم لأفعال الخوارج وعن استحلال الدماء وغيرها باعتبار أن ذلك أبلغ في تصوير انحرافهم وبشكل لا يترك مجالاً لمن يدافع عنهم.. وأنا لا أخالف في هذا ولكني ألفت الانتباه إلى أن حقيقة هذا الحكم والسلطان أنه "حكم جبري ظالم منحرف" يستخدم التكفير واستحلال الدماء من أجل الوصول للحكم والزعامة ومن هنا بدأ الانحراف أو قل كان مبعثه وبهذه النظرة ومن هذه الزاوية يمكن أن نفسر هذه الظاهرة بشكل أفضل ونجد الخيط الناظم لكل الانحرافات. إنه منهج "التكفير للتفجير للإبعاد والإقصاء للاستئثار للاستبداد" كما يصفه الدكتور أيمن الظواهري.. فهي وسائل للوصول إلى غاية وأدوات للعبور إلى نتيجة.

والثالث: أن هنالك في كتب التاريخ والفقه ومن أقوال العلماء ما يستخدم للأسف كثيراً للمصالحة مع الحكم الجبري والظالم وللتبرير للحاكم المتغلب نتيجة لضغط الواقع وخضوعاً لوطأة السيف وتغليباً لمصلحة قدرها العلماء في مرحلة من المراحل ولكن كل ذلك بقي في صور فتاوى تصدر تحت حجة الضرورة لا أكثر.. أما الأصول والأدلة والحجج فكلها تنبذ الحكم الجبري وتجرمه وهذا ما يجب علينا أن ننشره وهذه هي النصوص التي يجب أن تشيع الآن في أوساط الحركة الإسلامية بشكل عام والجهادية بشكل خاص لتكون كالسيف المصلت على رأس من يحاول أن يستغل دماء المجاهدين للوصول إلى الملك.. يجب أن نشرح هذه المفاهيم ونجليها ونكررها ونضع للجميع فيصلاً بين ما سماها الدكتور أيمن بـ "خلافة المنهاج" وبين "خلافة الحجاج" فالأولى نسعى لها وندعو لها وننصرها ولها سماتها ولها خصائصها ولها شروطها.. والثانية لن ننصرها ولن نقف معها بل سنكشف سترها ونهتك حجابها ولن نخضع لها..

يجب أن يعرف الشباب المسلم وأن تستوعب الأمة الفرق بين "الكسروية الهرقلية" وبين "الخلافة على منهاج النبوة".. يجب أن يكون الفرق واضحاً كما كان في أذهان الصحابة والتابعين..

أقول ذلك حتى لا تتكرر المأساة بصور أخرى، وحتى لا يتمكن أهل الأهواء من الكرة مرة أخرى.. وأقولها بكل وضوح أن كل جماعة جهادية يمكن أن تتحول إلى مشروع "للكسروية الهرقلية" وأن تتحول من "منهج الجهاد" إلى "منهج الحجاج" إذا لم يكن لها –بعد الله– ما يعصمها..

أما كيف تنحرف الجماعات إلى "منهج الحجاج" فهذا ما سأحاول الحديث عنه في وقت آخر إذا مد الله في العمر وإذا لم يستبد بهذه الصحيفة "حجاج إعلامي يحب التسلط والترقيع للمتسلطين" فكل إنسان لا يأمن على نفسه الفتنة ونزعة الشر إن تغلغلت في النفس البشرية سيطرت على التصرفات والأفعال وكما أن "الإرجاء دين يحبه الملوك" فإن "منهج ابن الأشعث يكرهه الملوك" .. وإلى اللقاء.



رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437





msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق

اطفال سوريا يفترشون الأرض وينامون على الحجارة

وبقيت كلمة

عند الإبحار



سالم الشـــــريف

على الرصيف .. رصيف الميناء .. تصطف السفن .. ربها واحد .. راياتها عليها عبارة واحدة .. وقرآنها واحد .. وبرامجها متقاربة .. وكلها تريد براً واحداً .. ولكن دروبها مختلفة .. كما أن قادتها مختلفون .. كما أن الأطقم تتباين .. فمع من نبحر؟!!! .. هل مع قبطان من مصر؟ .. أم من العراق .. أم من الشام .. أم من اليمن .. أم وأم وألف أم؟!! .. لا يهم فالمهم أن أعرف أحواله وأحوال مساعديه .. وأفهم ما يعرض وأنظر في ماضيه .. وماضي من معه .. هل هم على قلب رجل واحد؟ .. أم أن بينهم ما بين الناس ولا يوقف المسيرة؟ .. فأنا عنهم غريب ولابد للغريب من السؤال .. وقبل أن يرتحل يتجنب التحزب لا لهذا الربان أو ذاك .. ولا لمن يخالفه .. قبل أن يفهم ويدرك .. وعليه أن يتعرف على سابق رحلاتهم .. كيف كانت؟ .. وإلى أين سارت؟ .. كيف هم في الشدة ؟ .. وكيف هم في الرخاء؟ .. كيف هم مع الظالم؟ .. وكيف هم مع المظلوم؟ .. كيف يؤهلون من استجد معهم؟ .. وكيف سمتهم وسلوكهم؟ .. أين هم من الصلاة وأوقاتها؟ .. أين هم من ذكر الله وآياته وعجائب مخلوقاته؟ .. أين هم من العلم الذي يتعاملون به والذي به يسلكون في خضم المحيط؟ .. أين الابتكارات والأدوات التي بها سيواجهون أهوال البحر وظلمته؟ .. كيف ينظرون للآخرين؟ .. وكيف ينظر إليهم الآخرون؟ ..هل تراهم وقافين عند الحق؟ .. أم تراهم متكبرون؟ .. والكبر ليس بطول الثياب فقط .. وإنما برد الحق والتحايل عليه واحتقار الناس .. وما هو الحق بنظرهم؟ .. هل هو ما يراه الربان؟ .. أم أن أمرهم بينهم شورى؟ .. هل لديهم محطات يراجعون فيها المسير؟ .. أم أنهم لا يلتفتون؟ .. كيف هم مع أخطائهم؟ .. هل يدرسونها؟ .. أم عنها يتغافلون؟ .. ولها يسترون!! .. هل أصواتهم في إخفاء الحقيقة مرتفعة؟ .. وما جدوى الصوت العالي؟ .. فالصوت العالي عند الله لا ينجي .. ومن أعين العقلاء يسقط صاحبه .. هل يبررون لأخطائهم؟ .. فالتبرير لن يغير من الواقع شيء .. ربما يُلبسون به على الغافلين!! .. لكن لن ينفعهم عند رب العالمين .. أين وأين وألف أين؟ ...قال تعالى (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا)٢٨ الكهف.

مارست التنصير لمدة 14 عاماً في مالي

قاعدة الجهاد في بلاد المغرب الإسلامي يعلن مسؤوليته عن أسر نصرانية سويسرية

المسرى – المغرب الإسلامي

نشرت مؤسسة الأندلس الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، إصدارا بعنوان قضية أسرانا، تحدث الإصدار عن أهمية القتال في سبيل الله، وعن أهمية فكاك الأسرى، وأن الرسول حث على فك العاني وأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره.

وتحدث الإصدار أن الله وفق المجاهدين في قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي وفي منطقة الصحراء الكبرى، على المساهمة في مفاداة إخوانهم المأسورين وهم ماضون في هذا الطريق حتى يحرروا جميع أسارى المسلمين.

ثم بين الإصدار مسؤولية التنظيم عن أسر نصرانية سويسرية تُدعى بياتريس ستوكلي، كانت تعمل في مجال التنصير وإخراج أبناء المسلمين من الإسلام إلى النصرانية، حيث مارست التنصير في بلاد المسلمين لمدة ١٤ عاماً.

وأكد الإصدار قيام المجاهدين بأسرها سنة ٢٠١٢ في مدينة تمبكتو في مالي، لكنهم أطلقوا سراحها بعد أيام قليلة بعد أن تعهدت بأن لا تعود لممارسة هذا الفعل الشنيع في بلاد المسلمين.

وحسب الإصدار أنها وبعد الغزو الفرنسي على مالي عادت مرة ثانية لمهمة التنصير في مدينة تيمبكتو فكان مصيرها الوقوع في أيدي المجاهدين.

ووجه الإصدار رسائل إلى الحكومة السويسرية، مؤكدةً أنهم في الماضي حرصوا على أن تكون شروطهم في الخفاء، وتابع المتحدث أنهم رأوا أن ذلك لم يعد ينفع في مثل هذه القضايا.

وذكر المتحدث في الإصدار الشروط التي يجب على الحكومة السويسرية تنفيذها لإطلاق الرهينة.

الشرط الأول طالبوا بفك جميع المسجونين من المجاهدين عند الحكومة المالية بباماكو.

الشرط الثاني المطالبة باسترجاع أبو تراب " أحمد ولد الفقي" الذي أسر في النيجر وسلم للمحكمة الدولية.

وأكد الإصدار على قضية مهمة هي أن الرهينة سويسرية وليست فرسنية، لأنها لو كانت فرنسية لاستجابت فرنسا لمطالبهم بأسرع وقت.

مؤكداً أن الحكومات تحاول استفزازهم من أجل التخلص من رهائنهم ليتفادوا الإحراج أمام عائلات الرهائن، لكن هذا المرة أكدت القاعدة في منطقة الصحراء الكبرى أن الصحراء ستكون سجن بدون قضبان لكل أسراهم يعني بذلك دول الغرب.

مختصرات إخبارية

انتصارات جبهة النصرة

المجاهدون يتقدمون في جبهات القتال في حماة ويسيطرون على عدة حواجز للنظام النصيري والمليشيات الإيرانية، ويعطبوا اكثر من اربع دبابات وآليات أخرى.

مبايعة رحماني للملا أختر

أعلن السيد الملا/ محمد حسن رحماني مبايعته لفضيلة أمير المؤمنين الملا/ أختر محمد منصور حفظه الله أمير الإمارة الإسلامية وكان الملا رحماني والي قندهار في عهد الملا عمر رحمه الله .

اندماج ثوار الشام



كشفت كلا من كتائب ثوار الشام والجبهة الشامية ، أحد فصائل الثورة السورية المسلحة، عن اندماجهما الكامل وعلى كافة المستويات تحت مسمى "الجبهة الشامية".

إيران ترفض الإعتذار



أكد الرئيس الإيراني "حسن روحاني أن بلاده لن تعتذر عن إحراق السفارة السعودية في طهران، معتبرًا أن "الاعتذار لا يندرج في إطار الدبلوماسية".